الجماهير تضيق الخناق على حكومة الثورة البيضاء

يا عمال العالم ويا شعوبه المضطهدة اتحدوا !

الجماهير

اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (٨١) * السنة (٤٩) * ١ – ١٥ آب ١٩٩٦ * الثمن (١٥٠) فلسًا

رغم اشاعة كل مظاهر القمع ورغم تصميم حكومة الثورة البيضاء على رفع سعر الخبز والقمح خضوعاً لصندوق النقد والبنك الدوليين ورغم الحملة الاعلامية الرسمية غير المسبوقة لتبرير هذه الخطوة الخطيرة، الا ان معارضة الاجراء تتسع وتأخذ ابعاداً واضحة في جميع انحاء البلاد. وما الاعلان عن تأجيل البت في ذلك الاّ محاولة لامتصاص النقمة العارمة.

ونادراً ما كانت اي حكومة اردنية، معزولة الى هذا الحد، كما الحكومة الحالية، بسبب هذا الاجراء المعادي لمصالح اوسع الجماهير الشعبية. فالموقف المعارض لاجراء رفع سعر الخبز والقمح يتصاعد بشكل واضح ويشكل السمة العامة لسلوك المواطنين في المدن والقرى والمخيمات والارياف والبوادي، وتبدو الحكومة في عزلة شديدة امام نمو التيار الشعبي الرافض، الذي يعبر عن رأيه بصراحة وينتقد بجرأة وبشكل علني، السلوك الرسمي ازاء هذه القضية الخطيرة، الامر الذي دفع الحكومة لوضع قوى الامن في اقصى حالات الاستنفار، وفشلت كل اساليب الدعاية والحملات الاعلامية في اخفاء التوجسات والمخاوف التي تطبع تصرفات المسؤولين، الذين يعيدون البلاد الى اجواء العهود العرفية من خلال حملات التضييق ومصادرة الحريات وتعطيل الحق الدستوري في التعبير السلمي عن الراي وابداء عدم الموافقة على الاجراءات الرسمية. وفشلت كذلك الجهود التي بذلها المسؤولون الاداريون وبعض الوزراء في استقطاب حملة تأييد من الاوساط الشعبية والعشائرية كما جرت العادة، وجاءت بعض اشكال التأييد خجولة ومبرمجة على نسق واحد.

وواجه المسؤولون الذين زاروا بعض المحافظات حوارات قاسية مع ابناء الشعب الذين عبروا صراحة عن عدم رضاهم عن رفع سعر الخبز، وبالمقابل عرضوا اوضاع محافظاتهم القاسية التي تعاني من الفقر والبطالة. وكما جاء في بيان للحزب الشيوعي الاردني، لقد كان الدرس الوحيد الذي استلهمته حكومة الكباريتي من هبات الخبز وثورات الجياع تابع ص ٧

صندوق النقد الدولي يعمق الفقر والاضطراب الاجتماعي في الدول النامية – اتساع الهوة بين الاغنياء والفقراء في العالم

٧٧ مليون عربي فقير و ٦٠ مليون امي



يظهر التقرير السنوي للتنمية البشرية الذي تصدره الامم المتحدة مجموعة من المفارقات التي تعصف بالتطور العالمي.

ويؤكد التقرير تواصل واتساع الهوة بين الاغنياء والفقراء على الرغم من تحقيق نمو بارز. وتقل عائدات ٢.٣ مليار انسان اي ٤٥٪ من سكان العالم عما يملكه ٣٥٨ شخصاً تفوق ثروة كل منهم المليار دولار.

ويقول التقرير "ان العالم يمر بمرحلة استقطاب تسير بوتيرة متسارعة الاتساع بين دخل الفرد في الدول الصناعية والدول النامية، تضاعف ثلاث مرات بين ١٩٦٠ و ١٩٩٣ لينتقل من ٥٧٠٠ دولار الى ١٥٤٠٠ دولار".

ويحصل هذا رغم تحقيق نتائج مذهلة على صعيد النمو الاقتصادي في العالم. فخلال السنوات الثلاثين الماضية ارتفع اجمالي الناتج العالمي من ٤ الاف مليار دولار الى ٢٣ الف مليار طبقاً لارقام ١٩٩٣، وتضاعف دخل الفرد ثلاث مرات في المعدل. ولكن النمو الاقتصادي لا يشمل الكثير من الدول منذ عام ١٩٨٠ لا سيما في افريقيا جنوب الصحراء واوروبا الشرقية والدول العربية. ويحصي برنامج الامم المتحدة للتنمية حوالي مائة بلد عانت من الانحسار او الكساد الاقتصادي.

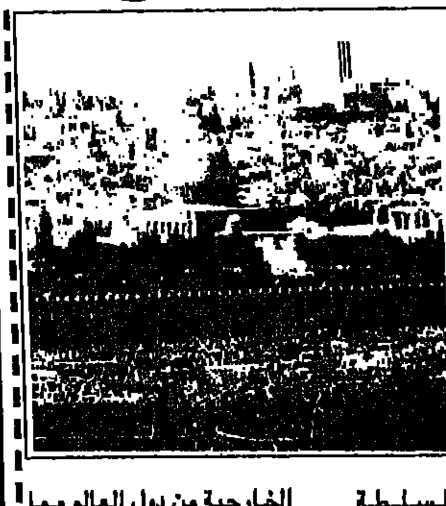
وتبدو النتائج مرعبة قياساً بتفاقم الهوة بين الاغنياء والفقراء، فخلال السنوات الثلاثين الماضية البقية ص ١٠

القدس

عملية ترانسفير جديدة لسكان القدس العربية

افادت د. غادة الكرمي رئيسة الحملة الدولية من اجل القدس بان الفترة الاخيرة قد شهدت تصعيداً خطيراً يستهدف عروبة القدس وحقوق اهلها حين سمحت الحكومة الاسرائيلية للمتطرفين اليهود بالدخول للصلاة في ساحات المسجد الاقصى بعد صدور قرار من محكمة العدل العليا الاسرائيلية يسمح بذلك.

والى جانب ذلك تقوم بلدية القدس التي يرأسها الساعد الايمن لبنيامين نتنياهو "اولمرت" رئيس بلدية القدس بسحب هويات اهالي القدس من المواطنين العرب والذين يعيشون في المدينة منذ عقود. هذا عدا عن الاجراءات المنافية حتى لاتفاقيات اوسلو والتي منعت السلطة الفلسطينية من استخدام "بيت الشرق" لاستقبال رؤساء الوزراء ووزراء الخارجية من دول العالم مما اضطر وزير الخارجية الفرنسي الى اجراء محادثاته في مقر القنصلية الفرنسية في القدس.



الفجوة الهائلة بين الشمال والجنوب وضرورة ازالتها

ص ٦

الدول العربية ترفض مشاركة اسرائيل في شبكة الكهرباء

ص ١٤

تشبث الليكود التوسعي واستحقاقات التسوية العادلة

تحليل اخباري ص ٣

نقابة الصناعات الغذائية تعيد للعمل عمال ملح الازرق

ص ٤

ليس للفساد حدود في روسيا

ص ١٥

المياه... وازمة العلاقات

بعد خطوات التطبيع المتسرعة التي اقدمت عليها الاردن، وبعد الوعود الكثيرة بان السلام مع اسرائيل سيجلب الرفاه والتقدم والبحبوحة. فان الواقع المعاش يؤكد عكس ذلك.

ففي الوقت الذي يعاني فيه الاردن من شح موارد المياه، وتشكو العديد من المدن والقرى من العطش وعدم وصول المياه اليها بانتظام. فان الاسرائيليين لا يتخلون فقط عن وعودهم والتزاماتهم، بل انهم يسرقون بقية حق المياه من الاراضي الاردنية التي بقيت تحت تصرفهم خاصة في وادي عربة.



اجتماع المجلس الحزبي للحزب الشيوعي الاردني

عقد المجلس الحزبي للحزب الشيوعي الاردني يوم الجمعة ١٩٩٦/٧/٥، وياتي انعقاد هذا الاجتماع السنوي تنفيذاً للفقرة ثانياً من المادة السابعة من النظام الاساسي.

افتتح الاجتماع بتقرير عن نشاط الحزب قدمه الرفيق الامين العام، واستمع الاجتماع بعد ذلك الى تقارير اللجنة المركزية حول القضايا السياسية والوضع التنظيمي. كما استمع الى تقرير لجنة الرقابة المركزية. جرى خلال الاجتماع نقاش واسع حول الامور المطروحة، وحول الاوضاع العامة في البلاد والمستجدات السياسية، وكذلك حول شؤون الحزب المختلفة. ساهم عدد كبير من الرفاق في النقاش الذي تم بشكل ديمقراطي، واسفر عن تقديم العديد من الملاحظات والاقتراحات حول العديد من القضايا.

لتصبح اسرائيل الولاية الحادية والخمسين

جاء في رسالة لاحد القراء في مجلة واشنطن ريبورت ما يلي:–

يحق للاميركيين الاعتراض على شكل المساعدات الخارجية لان اصطلاح المساعدات الخارجية هو عبارة عن اعطاء مساعدة لدولة واحدة هي اسرائيل. وكما اوضح مقال نشر في العدد السابق من واشنطن ريبورت، فان اسرائيل قد حصلت على ٧٧.٧ مليار دولار مساعدات خارجية من خزينة الدولة الاميركية.

وهذه الايام يجرى تقليص الخدمات الاجتماعية من قبل الكونغرس خاصة التامين الصحي الخاص بكبار السن والتامينات الاجتماعية للفقراء. الا ان المساعدات الخارجية لاسرائيل لم تخفض على الاطلاق. فالمساعدات الخارجية الاميركية لا تتعدى ما نسبته ١٢ سنت للشخص الواحد في الدول الافريقية وغيرها من دول العالم، ولكنها تبلغ ١٢٠٠ دولار للفرد في اسرائيل وهي الدولة ذات الدخل العالي للفرد مقارنة بجميع دول العالم الثالث.

واذا ما كانت الولايات المتحدة جادة في تقديم المساعدات الخارجية للدول الفقيرة، فانها مدعوة لتقديم كافة اشكال الدعم لدول البحر الكاريبي لتخفيض نسبة الفقر في هذه الدول وايقاف محاولات الهروب من هايتي الى شواطىء الولايات المتحدة بسبب الفقر.

ولذلك فمن الافضل، ان ينظر الكونغرس الاميركي بامر انضمام اسرائيل لتصبح الولاية الحادية والخمسين حتى يضطر الاسرائيليون دفع الضرائب مثلهم مثل الاميركيين بدل ان يتلقوا مساعدات ضخمة دون اعطاء اي شيء تماماً مثل اطباعهم القائمة على الاخذ دون العطاء.

سكان العالم

بلغ عدد سكان العالم ٥,٨ مليار نسمة في منتصف عام ١٩٩٦. ومع ان معدلات النمو انخفضت، وسيتواصل انخفاضها الا ان الزيادة السنوية ما زالت تتجاوز ٦٨ مليون نسمة سنوياً. وبحلول عام ٢٠٥٠ سيبلغ عدد سكان العالم ٩,٧ مليارًا، والزيادة ستكون في سكان الحضر والتي تتركز تقريبًا في الدول النامية.

(عن صندوق الامم المتحدة للسكان)

تمكنت الحكومة الفيتنامية من توفير ١.٢ مليون وظيفة عام ١٩٩٥. ويفوق عدد فرص العمل الجديدة هذا عدد العمال الذين سيدخلون سوق العمل لنفس العام.

وقد كان للتعاون المثمر بين الحكومة وجماهير الشعب الفضل الرئيسي في هذا الانجاز.

هونغ كونغ تحت السيادة الصينية في ١٩٩٧/٧/١

بدأ العد التنازلي ليوم ٩٧/٧/١ حيث موعد تسليم اراضي هونغ كونغ للدولة الصينية بعد (١٥٠) عاماً من الانفصال. ويعتبر هذا اليوم هاماً للشعب الصيني، حيث ينتهي النظام الكولونيالي البريطاني.

ولم تعترف الحكومة الصينية بتلك المعاهدات غير العادلة والتي فرضت بالقوة على الصين من قبل القوى الامبريالية. ومنذ توقيع الثلاث اتفاقيات قامت الكولونيالية البريطانية بضم هونغ كونغ، ومنذ ذلك الحين بدأ الصينيون النضال لاسترداد الاراضي.

عملية نتنياهو الموجهة لاقتصاد مريض تطال بقسوة الدفاع والصحة والتعليم

قررت حكومة نتنياهو اجراء تخفيضات كبيرة على النفقات. ومن المقرر ان يتخذ مجلس الوزراء سلسلة اجراءات تقشفية في موازنة عام ٩٦ – ٩٧ كخطوة نحو خفض التضخم وتخفيف العبء عن ميزان الحساب الجاري والعجز في الموازنة. وسوف تنال التخفيضات الدفاع والصحة والتعليم وستتقلص موازنة الرعاية والضمانات الاجتماعية بشكل كبير. وسبق ان وافقت الحكومة على خفض (١.٥) مليار دولار من موازنة عام ٩٧، لتقليص العجز من ٣.٩٪ عام ٩٥ الى ٢.٨٪ عام ٩٧.

الجماهير
اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتاً يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير آمال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهد

تزايد مخاطر اصابات العمل في الاردن

التجاوزات الخطيرة لاصحاب العمل واهمال السلامة العمالية فاقم المشكلة

سجل في الاردن اكثر من (١٤٦٦٥) اصابة عمل خلال عام ١٩٩٥، هذا ما تعلن عنه الجهات الرسمية والخاصة. ففي كتيب احصائي اصدرته وزارة العمل مؤخراً، تبين ان ٤٨.٦٪ من اصابات العمل تقع في القطاع الصناعي، وبلغت نسبة الحوادث التي ادت الى الموت اثناء العمل ٢٦.٠٪ من مجموع الحوادث المسجلة. وبلغت الخسائر المادية والمالية من تلك الحوادث حوالي ١٤.٦ مليون دينار. ويقول التقرير ان ٢٦.٢٪ من الحوادث كان نتيجة لسوء استخدام المعدات. ومن مجموع الحوادث ١٠.٨٪ كانت نتيجة السقوط عن السلالم. وكانت معظم الحوادث نتيجة لعدم توفر اجهزة حماية للعمال، وعدم توفر مساحة كافية للحركة في مكان العمل، ونقص الخبرة والتدريب في استخدام الاجهزة، والظروف الصحية السيئة، ولتجاهل توفير الحماية للعمال اثناء العمل.

وحسب التقرير، بلغ مجموع الاصابات بالعين حوالي ٢٧.٤٪، بينما اصابات المرفق والارجل ٢٥.١٪.

ونتيجة لمجمل الحوادث، خسر العمال ٩٧٥٢٢ يوم عمل. ويقدر التقرير مجموع العمال العاملين في الاردن بنحو (٧٥٠) الف حسب احصاءات وزارة العمل.

ومن ناحية اخرى قامت وزارة العمل من خلال فريق المفتشين باصدار ١٢٢٥ تحذير لاصحاب العمل لانتهاكات انظمة السلامة العمالية وطلب من (٢٧) مؤسسة بالاغلاق للانتهاكات الخطيرة لانظمة العمل والسلامة العمالية.

اجتماع المجلس المركزي لاتحاد نقابات العمال في الاردن لم يتخذ قراراً يؤيد اجراءات الحكومة

جاء البيان الذي اصدره عبد الحليم خدام رئيس المجلس المركزي لاتحاد نقابات العمال في الاردن مفاجأة مذهلة للنقابيين الاردنيين حول الزعم بأن اعضاء المجلس يؤيدون سياسة رفع اسعار الخبز.

وقد استقبل اعضاء المجلس هذا البيان بكثير من الاستغراب والاستهجان لان ما جاء فيه لا يمت بصلة لمجرى المناقشات التي دارت في الاجتماع الاخير للمجلس.

وقد اكد اعضاء المجلس ان المناقشات التي دارت في الجلسة الاخيرة لا تتفق وما جاء في البيان، وعلى العكس فقد كان الطابع العام لمداخلات وخطب اعضاء المجلس الذين تحدثوا في الجلسة التخوف والقلق من الاجراءات التي تزمع الحكومة اتخاذها، والتنبيه الى المخاطر التي ستنتج عن تنفيذ هذه الاجراءات بحق عمال الاردن وكل العاملين بأجر في بلادنا وعلى الاستقرار الاجتماعي في البلد.

كما اكد النقابيون الذين حضروا جلسة المجلس المركزي لاتحاد نقابات العمال في الاردن، ان الاجتماع لم يتخذ قراراً حول الموضوع كما جاء في البيان الذي اصدره عبد الحليم خدام.

وتجري مشاورات بين اعضاء المجلس الان لدعوة المجلس الى اجتماع اخر لبحث هذا الموضوع الخطير والتجاوز الذي قام به رئيس المجلس.

الحكومة تواصل حملة اعتقالاتها

لا تزال حكومة الشباب والثورة البيضاء!! تمارس كافة اشكال القمع والارهاب ضد المواطنين، فبعد ان فرضت حظراً للتجول على مناطق العبدلي واللويبدة والحسين، إبان تنفيذ الاعتصام الذي دعت اليه احزاب المعارضة للتعبير سلمياً عن موقفها الرافض لرفع الدعم عن رغيف الخبز، منعت المعتصمين وقادة الاحزاب من الوصول الى مكان الاعتصام، وفرضت حصاراً على مكان الاعتصام، لم تكتف بهذه الاجراءات القمعية التي اتبعتها بل ان اجهزتها قد اعتقلت الرفيق راضي زيادات عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني واحد المشاركين الاخرين في الاعتصام، ومنعت بالعنف وافتعال المشاكل الامناء العامين من الوصول الى مبنى البرلمان.

وكانت الاجهزة الامنية قد اعتقلت في وقت سابق الرفيق سعد العبادي من دير علا لمدة ثلاثة ايام، وتابعت مسلسل ترهيبها له لاكثر من مرة، واعتقلت الاجهزة الامنية ايضاً مواطناً أخر لقيامه بتوقيع المواطنين على عريضة تطالب الحكومة بعدم المساس برغيف الخبز، واتهمته باثارة الفتن في البلاد!! وكانت نفس الاجهزة قد اعتقلت مثقال الزناتي عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب (حشد) كما اعتقل محمد ابو الرب ومحمد ابو مرار عضوا اللجنة المركزية لنفس الحزب. بالاضافة الى الاعتداء على سيارة الامين العام لحزب (حشد) سالم النحاس.

ان اقدام الحكومة على مثل هذه التصرفات والاعمال يعيد الى الاذهان الحقبة العرفية، ويؤكد من جديد ضيق صدر الحكومة من التحركات السلمية المعبرة عن ارادة الشعب، وضيق صدرها ايضاً من الرأي الآخر، التي تحاول ان تصادره بقوة الامن والحجز والاعتقال والاستدعاء والاعتداء.

ان مثل هذه التصرفات كفيلة بوضع البلد على صفيح ساخن، وان ادارة الحكومة ظهرها لارادة الشعب هو التحدي بعينه.

صحفيون خلف القضبان

افرج مؤخراً عن الزميل ناصر قمش رئيس تحرير صحيفة صوت المرأة بعد ان قرر المدعي العام توقيفه اثر دعوى قضائية رفعتها عليه دائرة المطبوعات، ورفض الافراج عنه بكفالة الى ان تم اطلاق سراحه بعد خمسة ايام من التوقيف.

وتم ايضاً توقيف الزميل توفيق كيوان رئيس التحرير المسؤول لصحيفة اخبار الاسبوع. بعد ان وجه اليه المدعي العام تهمة الاساءة للحكومة. وبعد تدخل نقيب الصحفيين تم الافراج عنه بعد يوم واحد من التوقيف.

يذكر ان رئيس الوزراء ووزير الاعلام كانا قد اكدا ان تعليمات الحكومة تقضي بعدم "توقيف" الصحفيين على ذمة قضايا المطبوعات المنظورة في القضاء ويعتبر هذا الاجراء واعتقال الصحفيين تنفيذاً "ملتزماً" بتعليمات دولة الرئيس ومعالي وزير الاعلام!!

الاموات يؤيدون الحكومة ايضاً !!

لا تزال الحكومة تستخدم كل الوسائل الممكنة وغير الممكنة لاظهار دعم المنظمات الجماهيرية والشعبية لخطوتها غير المسبوقة في رفع الدعم عن رغيف الخبز.. فبعد ان منعت كل المحاولات للتعبير السلمي عن الرأي وقاومت بشراسة جميع المهرجانات والاعتصامات، ها هي تعود الى الطريقة القديمة الجديدة، وتستحضر الاموات من القبور وتستنطق من لا ينطق، وتنشر اسماء رؤساء بلديات ومنتديات ونوادي يؤيدون رفع الدعم عن الطحين، ويؤيدون الاجراءات الحكومية التصحيحية!! ولكن ولأن غلطة الشاطر بالف - فان الحكومة قد غاب عن ناظريها ان بعض الاسماء التي تحتفظ بها في سجلاتها قد انتقلت الى الرفيق الاعلى وكم كان الاسلوب مكشوفاً عندما جرى نشر اسماء اكثر من مواطن قد غيبهم الموت ويؤيدون الحكومة !!

وليس للخبر تعليق سوى عند حكومتنا الرشيدة!!

الزاوية القانونية

ماذا ابقى قانون العمل الجديد من الحق في الاضراب العمالي؟؟؟

تعكف وزارة العمل في الوقت الحاضر على وضع مشروع نظام جديد يحدد شروط واجراءات الاضراب العمالي استناداً للمادة (١٣٥) من قانون العمل الجديد، والذي من شأنه ان يحل محل نظام تسوية النزاعات العمالية رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٣ ونظام الاجراءات المتعلقة باشعارات الاضراب والاغلاق رقم ٣٣ لسنة ١٩٦٣ اللذين لا يزال كل منهما ساري المفعول.

ان اول ما يلاحظ على قانون العمل الجديد في موضوع الاضراب العمالي، باعتباره حقاً مكتسباً للعمال اقرته منظمتا العمل الدولية والعربية، انه قد ضيق من نطاق استعمال هذا الحق اكثر مما فعله القانون السابق لدرجة لم يعد معها استعمال هذا الحق امراً ممكناً من الناحية الفعلية، بالرغم من ان هذا الحق العمالي قد وجد طريقه الى مختلف التشريعات العمالية في اكثر دول العالم واقرته منظمتا العمل الدولية والعربية اللتين يشارك الاردن في عضويتهما.

صحيح ان هذا القانون لم ينص صراحة على الغاء هذا الحق العمالي الديمقراطي الا انه وضع من الشروط والقيود التي اوجب اتباعها بهذا الصدد ، ما يجعل ممارسة هذا الحق امراً يستحيل تحقيقه الا تحت طائلة المسؤولية الجزائية والمالية، فقد حظر في المادة (١٣٤) منه على العمال القيام بالاضراب اذا كان النزاع العمالي محالاً على مندوب التوفيق الذي يعينه وزير العمل من موظفي الوزارة. وبمقتضى احكام المادة (٤) من نظام الاجراءات المتعلقة باشعارات الاضراب والاغلاق رقم ٣٣ لسنة ١٩٦٣ فان على العمال الراغبين في استعمال حقهم في الاضراب اشعار وزارة العمل برغبتهم تلك خلال مدة لا تقل عن (١٤) يوماً، مما يعطي وزير العمل الحق باحالة النزاع العمالي الى مندوب التوفيق قبل انتهاء هذه المدة، الامر الذي يصبح معه اللجوء الى الاضراب، امراً مخالفاً للقانون ويعتبر اضراباً غير مشروع بمقتضى احكام المادة (١٣٦) من القانون التي تنص الفقرة الاولى منها كما يلي: "اذا قام اي عامل باضراب محظور بموجب هذا القانون يعاقب بغرامة لا تقل عن خمسين ديناراً عن اليوم الاول وخمسة دنانير عن كل يوم يستمر فيه الاضراب بعد ذلك ويحرم من اجره عن الايام التي يضرب فيها".

لقد كان القانون السابق يحظر الاضراب بعد احالة النزاع الى مجلس التوفيق وليس قبل ذلك، اي اثناء وساطة مندوب التوفيق فهل ابقى قانون العمل الجديد اي مجال لاستعمال العمال لحقهم المشروع في اعلان الاضراب حماية لحقوقهم ومصالحهم التي اوجب الدستور حمايتها؟؟

الاردن يشتري القمح من استراليا والهند

ذكرت وكالات الانباء ان الاردن اشترى ٥٠ الف طن من القمح الاسترالي الشتوي الصلب بسعر ٢١٠ دولارات للطن شاملاً تكلفة الشحن، علماً أن موعد الشحن هو النصف الاول من شهر ايلول، وقالت وكالة رويتر ان مسؤولين قالوا ان الاردن اشترى ٢٠ الف طن من القمح الهندي بسعر ١٩١.٥ دولار للطن شاملاً تكلفة الشحن، وان موعد الشحن هو منتصف أب الحالي وسيتم الدفع بعد وصول الشحنة.

ومن الجدير بالذكر ان هذه الاسعار، ادنى بكثير من تلك التي قامت الحكومة بحساب تكلفة الدعم على اساسها.

التسوية السلمية بين تشبث الليكود التوسعي واستحقاقات التسوية العادلة

- ١ -

لقد جاءت نتائج واصداء زيارة نتنياهو الى الولايات المتحدة، وسلوكه المتعجرف، لتعمق القلق المبرر بعد الانتخابات الاسرائيلية، لدى جميع الاوساط والقوى التي تطمح في تحقيق تسوية عادلة وشاملة للصراع العربي الاسرائيلي، بما يؤدي الى اطفاء بؤرة التوتر ويؤمن الحقوق المشروعة للفلسطينيين والعرب وفق الشرعية الدولية. وقد لاحظ العديد من المحللين والمراقبين بحق، ان الاستقبال الحار والتأييد المبالغ فيه الذي لقيه نتنياهو من قبل رجال الكونجرس في الحزبين الكبيرين، انما يرتبط بمتطلبات ومقتضيات معركة انتخابات الرئاسة اكثر من ارتباطه بالموافقة على اقوال وسياسة نتنياهو. ومهما كانت دوافع هذا اللقاء الحار، فالامر الذي لا يحتاج الى تاكيد هو عمق الروابط والمصالح المتبادلة الامريكية - الاسرائيلية، وطبيعة العلاقات المتشعبة التي تربطهما. فقد كانت الولايات المتحدة ولا زالت السند الرئيسي واحياناً الوحيد للعدوانية الاسرائيلية طوال العقود المنصرمة. ولم يحل عمق الروابط، دون نشوء بعض التناقضات، او عدم الاتفاق خلال التاريخ الطويل، حول هذه القضية او تلك. ولكن التناقض في المواقف ، والاختلاف في الرؤى والسياسات في الظروف الدولية الجديدة ومرحلة ما بعد الحرب الباردة، قد تكون لها نتائج بعيدة المدى. فالسلوك الاسرائيلي المتشدد ولاءات نتنياهو المعروفة، والتي من شأنها تعريض مجمل العملية السلمية للخطر، لجهة نسفها او تأجيلها او ابطائها، قد تلحق ضرراً بالرئيس كلنتون لانها تجرده من بعض الاوراق الهامة في معركته الانتخابية . ولكن مثل هذا الموقف يتجاوز في نتائجه الانعكاسات على مرشحي الرئاسة ، ويؤثر على الدور الامريكي ومصداقيته الاخذة في التاكل في المنطقة وفي العالم، في ظل تعمق التناقضات بين الكتل والدول الرأسمالية الرئيسية، خاصة وان الولايات المتحدة، تريد التحكم في تحقيق التسوية، وتهميش ادوار كل الاطراف الاخرى، في سبيل الفوز بحصة الاسد من التسوية.

ولكن تشدد نتنياهو ، والذي جاء في اعقاب صدور قرارات القمة العربية شديدة الوضوح والملتزمة باستراتيجية السلام على اسس الشرعية الدولية، اوجد مفارقات تزيد من مصاعب السياسة الاسرائيلية الجديدة. فالاصرار الدولي على ضرورة استمرار العملية السلمية وفق الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام والذي عبرت عنه مجموعة السبع والاتحاد الاوروبي والقمة الافريقية والعديد من الدول الاخرى، وهي المبادىء التي اعلن نتنياهو عن رفضها ، نقول ان هذا الاصرار قد بدا وكأنه تأييداً واضحاً للموقف العربي وشجباً وانتقاداً لسياسة اليمين الاسرائيلي، واتضح ان سياسة اليمين الاسرائيلي المتشدد تدفع اسرائيل الى عزلة دولية، سوف تجردها تدريجياً من المكاسب التي حققتها باسم العملية السلمية. وان هذا الوضع مرشح للتفاقم اذا ما تعزز الموقف العربي الموحد والملتزم بقرارات القمة.

- ٢ -

وكان الشعور بالمأزق ، الذي تسير نحوه السياسة الاسرائيلية وراء التبدل في لهجة المسؤولين الاسرائيليين وفي مقدمتهم نتنياهو . وقد تبدى ذلك بوضوح إبان زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي الى القاهرة، حيث اختلفت النغمة العدوانية في تصريحاته وحيث اعلن التزامه بعملية السلام.

ولكن تلك التصريحات لم تقترن ابداً بتغير ملموس في السلوك العملي، او في التراجع الملموس عن اكثر القضايا اشكالية وخرقاً لمبادىء القانون الدولي والمبادىء التي قامت عليها عملية مدريد. فاسرائيل تضع الخطط لتسمين المستوطنات القائمة، ولشق طرق جديدة لربطها مع بعضها البعض، وربطها مع اسرائيل. ويقول المسؤولون الاسرائيليون ان توسيع الاستيطان وتحسين طرق المواصلات من شأنه تطويق الفلسطينيين جغرافياً ووظيفياً، وبالتالي تأمين الامن الاسرائيلي من خلال تأمين السيطرة على مجمل اراضي الضفة الغربية على وجه التحديد.

وفي ذات الوقت تتوالى الاجراءات التي تستهدف تفريغ مدينة القدس العربية من سكانها العرب وفق سياسة الترانسفير، كما يجري تطويق المدينة بالمستوطنات، وتتخذ العديد من الخطوات لتجسيد شعار "القدس الموحدة والعاصمة الابدية لاسرائيل". وقد سمح لأول مرة للمتدينين اليهود باقتحام حرم المسجد الاقصى للصلاة. ورغم ان الاحتلال هو السبب الحقيقي للعنف والعنف المتبادل في الاراضي المحتلة، فامام كل حادثة تصادم بين العرب واليهود وخاصة المستوطنين فانه يتم اللجوء الى اغلاق المدن والقرى العربية وفرض الحصار عليها . واخذت اسرائيل في الاونة الاخيرة تلجأ الى بعض اشكال التكتيك التي تستهدف تفتيت الموقف العربي، الذي توحد اخيراً في مواجهة خطط وسياسات اليمين الاسرائيلي المتشدد، او تمييع الموقف واضعافه. وتبدى ذلك في الاعلان عن احتمال الانسحاب من لبنان، من اجل فصل الموقف اللبناني عن الموقف السوري، وفي الاعلان عن الاستعداد لبدء المفاوضات مع سوريا، لكن بدون الاستناد الى اية مرجعية، وكأن العملية السلمية في بداية استطلاع وجهات النظر، وليس في مرحلة وضع القرارات الدولية موضع التطبيق. وتحاول اسرائيل استخدام اللهجة الاقل تشدداً، او الاكثر ليناً، في الابقاء على الخطوط المفتوحة مع بعض البلدان العربية. ويجد هذا الموقف تشجيعاً واستحساناً من بعض الاطراف العربية المعنية. وهكذا جاءت زيارات بعض الاسرائيليين الى بعض الدول الخليجية.

ويمكن القول ان اللهجة الاقل تشدداً، والاستمرار في تنفيذ اهداف برنامج اليمين الاسرائيلي دون ضجة اعلامية، والذي يشكل احدى قواعد السلوك الرسمي الاسرائيلي الان، انما تستهدف توسيع هامش المناورة دون التخلي عن الاهداف الفعلية ودون توسيع المعارضة الدولية لها.

- ٣ -

وقد شهدت المنطقة نشاطات سياسية ودبلوماسية مكثفة في الاونة الاخيرة. فقد قام ممثلو المجموعة الاوروبية ببعض الجولات والمباحثات، ولكن اهم النشاطات كانت تلك التي قام بها وزير خارجية فرنسا - دي شاريت - حيث كرر دعم بلاده لمبدأ الارض مقابل السلام في جميع العواصم التي زارها ، واكد التزام بلاده بمقررات الشرعية الدولية، وطالب المسؤولين الاسرائيليين بالسير في عملية السلام بالاستناد الى هذه الاسس. وقام المنسق الامريكي دينيس روس بجولة شملت عواصم دول المنطقة، واستهدفت زيارته بعث الروح في مفاوضات السلام التي توقفت نهائياً على المسار السوري اللبناني، واصيبت بالشلل على المسار الفلسطيني. واذا كانت الضغوط الامريكية والدولية قد نجحت في استئناف العلاقات الرسمية الفلسطينية الاسرائيلية ، دون ان يتحدد مضمون القضايا موضوع التفاوض في المرحلة المقبلة بشكل واضح، فان الجهود الامريكية فشلت في احداث نقلة على المسار السوري اللبناني، لانها استهدفت تحريك التفاوض من اجل التفاوض، لتستفيد من زخم احياء هذه المفاوضات. وتؤكد المصادر المطلعة ان المسؤولين السوريين في الوقت الذي يرغبون فيه في تنشيط المفاوضات ودفع العملية السلمية الى الامام، فانهم يتمسكون بضرورة ان تجري هذه المفاوضات على قاعدة مدريد والقرارات الدولية. ومن الملاحظ ان الاهتمام الدولي يتزايد بشؤون المنطقة، وتفشل الولايات المتحدة في تهميش دور الاخرين بسبب اما انحيازها المكشوف لاسرائيل او عدم رغبتها في وقت الانتخابات ابداء ما يمكن ان يسمى ضغطاً عليها. ولذلك فان دور دول الاتحاد الاوروبي لا سيما فرنسا اخذ يتعاظم وكذلك دور روسيا وغيرها.

- ٤ -

اما على الجانب العربي، فيلاحظ تكثف النشاطات العربية - العربية من جهة والعربية مع العالم الخارجي من جهة ثانية. فقد استمرت الاتصالات بين الاطراف العربية المعنية، تحت شعار تعزيز التنسيق والتضامن والالتزام بمقررات القمة. وتميزت في هذا الاطار المشاورات السورية - المصرية المستمرة ، التي تعلن انها تنطلق من روح مقررات القمة وتستند اليها . ثم جاءت زيارة ياسر عرفات الى سوريا، والتي يقدر انها قد تساهم في اعادة العلاقات الى حالة طبيعية بين الجانبين السوري والفلسطيني . وبينما تتوالى زيارات الرسميين في دول الطوق، فانه من المتوقع ان تحقق العلاقات الاردنية السورية تقدماً ملموساً من خلال لقاء القمة المتوقع حدوثه في وقت قريب جداً. ان لملمة الموقف العربي، وتقليص التناقضات وتحقيق المزيد من التنسيق بالاستناد الى روح القمة، امر ضروري لمواجهة التحديات التي نشأت حديثاً، والتعامل بنجاح وثقة اكثر مع القضايا الكثيرة والمعقدة التي تواجه الشعوب والبلدان العربية.

ومن الملاحظ ان الكثير من الدول العربية تحاول جاهدة لانتزاع موقف امريكي معلن حول الالتزام بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام، وهو الامر الذي تؤكد عليه الدبلوماسية المصرية بشكل واضح خاصة خلال زيارة الرئيس حسني مبارك الولايات المتحدة ومحادثاته مع الرئيس الامريكي. وفي تقديرنا ، انه في ظل المعطيات الجديدة في المنطقة والعالم، فإن الالتزام العربي بنتائج القمة، والتنسيق في هذا الاطار سيكون الوسيلة الاساسية ليس فقط للضغط على الموقف الامريكي، ولكن كذلك لتعديل المناخ العام باتجاه تسوية عادلة وشاملة تستند الى الشرعية الدولية. ولكن ذلك يتطلب تصليب الجبهات العربية الداخلية وزيادة الاعتماد على الجماهير والقوى الوطنية، وبناء جبهة شعبية عربية عريضة، وفي المقدمة تقوية وتعزيز الموقف الموحد للشعب الفلسطيني ازاء المخاطر الجديدة.

راي الجماهير

ديمقراطية مع وقف التنفيذ

كشفت معركة الخبز التي فجرتها الحكومة النوايا الحقيقية الكامنة، ومزقت ورقة التوت التي كان يجري التستر بها.

فما ان برزت ردة الفعل الشعبية التلقائية على نية الحكومة رفع سعر الخبز والقمح، وما ان تبلور لاحقاً الموقف الوطني والجماهيري الرافض لهذه الخطوة الخطيرة، حتى عادت حليمة الى عادتها القديمة.

فتسلحت الحكومة من جديد بتقاليد وممارسات واساليب المرحلة العرفية. فاشاعت، حالة النفير العام، دون اعلان، وبقيت تعلن من خلال وسائلها الاعلامية الكثيرة، انها مع الحوار العام وحرية التعبير، بينما ابلغت الاجهزة الامنية والادارية، انها لن تسمح باي تحرك جماهيري وشعبي سلمي للاحتجاج، لان الامن الوطني في خطر، وسدت كل الطرق والمعابر لمنع اعتصام القوى السياسية والنقابية امام البرلمان.

وشنت الحكومة هجوماً شرساً على الاحزاب الوطنية وقوى المعارضة، لانها حسب زعم كتبتها، وحسب زعم الصندوقيين المخضرمين تفتش عن شعبية رخيصة. لكن حكومتنا الرشيدة!! حكومة الثورة البيضاء تنسى ان من بين ٨٦ بلداً ابتليت بإجراءات صندوق النقد الدولي، فقط ١٤ بلد نجحت في تقليص عجز الموازنة. كما انها تنسى، واغلب الظن انها كذلك لا تقرأ ولا تسمع، ان سياسة الصندوق تشيع الفقر في العالم وفق الارقام والمعطيات

البقية ص ١٠

حكومة الثورة البيضاء وصندوق النقد الدولي يهددان امن البلاد السياسي والاجتماعي

اصدر الحزب الشيوعي الاردني بتاريخ ٢٥/٧/١٩٩٦ بياناً الى جماهير الشعب الاردني نبه فيه الى المخاطر الجدية المحدقة بالوطن والشعب في حال إصرار الحكومة على تنفيذ توجيهات البنك و صندوق النقد الدوليين المتعلقة برفع الدعم عن مادة الطحين ومشتقاتها، فيما يلي نصه :

يا جماهير شعبنا !

رغم الرفض الشعبي الشامل لرفع سعر القمح والخبز، فان حكومة "الثورة البيضاء" مصممة على تنفيذ هذه الخطوة الخطيرة والمعادية لمصالح اوسع الجماهير الشعبية، الامر الذي يؤكد ان احد اهم اسباب مجيء حكومة الكباريتي يكمن في تنفيذ املاءات المؤسسات الدولية المناقضة لمصالح شعبنا وامن وطننا واستقراره.

فالحكومة اخذت على عاتقها تجويع الشعب وزيادة معدل الفقر واطلاق العنان لموجات الغلاء المجنونة، غير أبهة بالنتائج الاجتماعية والسياسية التي تترتب على ذلك. وكان الدرس الوحيد الذي استلهمته حكومة الكباريتي من هبات الخبز وثورات الجياع، رداً على مشاريع التجويع في تونس والمغرب ومصر والعشرات من الدول النامية، هو حالة الاستنفار الامني الواسع واجراءات القمع التي واجهت بها حركات الاحتجاج واستخدام وسائل الارهاب العرفية في التصدي للجماهير التي عبرت عن مقاومتها واعتراضها على الاجراءات المزمع تنفيذها. فقد تخلت الحكومة عن كل قواعد الديمقراطية واستخدمت العنف والتهديد ضد المحتجين في عمان واربد وعجلون وغيرها، وقامت باعتقال العديد من المواطنين، ومنعت مسيرات الاحتجاج السلمية. وفي عمان خاصة اغلقت الطرق المؤدية الى مجلس الامة وحالت دون وصول عشرات المواطنين وقادة الاحزاب للاعتصام امام المجلس. ولا شك ان الحكومة استثمرت عدم التزام بعض القوى السياسية بما يتفق عليه بين القوى الوطنية، في تشديد حملات القمع والارهاب ومنع الجماهير في استخدام حقها الدستوري والسلمي في التعبير عن رأيها، والاقدام على اعتقال المواطنين خاصة في عمان واربد والاغوار.

يا جماهير شعبنا !

ان زيادة سعر القمح والخبز، ستؤدي الى ارتفاع اسعار العشرات من السلع وغالبية الخدمات، الامر الذي سيؤدي الى قفزة هائلة في الاسعار ومعدل التضخم. وستكون مسرحية ايصال الدعم لمستحقيه واجراءات التعويض، عاجزة تماماً عن مواجهة الزيادات الفاحشة المتوقعة في تكاليف المعيشة. وبالعكس سوف تستخدم الحكومة هذا الاجراء الشكلي للتهرب سلفاً من النتائج المجحفة الناجمة عن الخطوة الخطيرة، والتي تفترض اتخاذ اجراءات سريعة ومناسبة لمواجهة حالة الغلاء عن طريق زيادة معدلات الاجور والرواتب وموازنتها مع الاسعار.

اذا كان الاجراء الخطير الذي تزمع الحكومة اتخاذه، يستهدف تخفيض عجز الموازنة فقط، فانه من باب اولى ان تبدأ الاجراءات بتقليص والغاء الانفاق الترفي الباذخ ومواجهة حالات التبديد والفساد والتلاعب في المال العام، ووقف الهدر الذي يمارس يومياً في مختلف الاجهزة الحكومية جراء التسيب والسلوك المظهري المكلف، الذي تحاول الدولة

البقية ص ١٠

نقابة عمال الصناعات الغذائية تعيد جميع العمال المفصولين من "ملح الازرق"

استطاعت النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية، وبعد جهد متواصل ان تعيد جميع العمال المفصولين من شركة ملح الازرق، حيث كانت ادارة الشركة قد فصلت ٤٣ عاملاً من عمال الشركة.

وكانت الهيئة الادارية للنقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية قد بذلت جهوداً مضاعفة من اجل اعادة العمال الى عملهم، وقد اثمرت هذه الجهود عن توقيع اتفاقية جماعية بين النقابة وجمعية الازرق التعاونية (ملح الازرق) اسفرت عن اعادة العاملين المفصولين الى عملهم، وصرف كافة حقوق العمال الذين تم الاستغناء عن خدماتهم.

وفي تصريح للسيد احمد ابو خضرة امين سر نقابة عمال الصناعات الغذائية، ان النقابة لن تتوانى عن بذل الجهود في الدفاع عن مصالح العمال اينما كانوا، وحث على التعاون بين ادارات الشركات والمؤسسات التي تم توقيع اتفاقات بينها وبين النقابة، ودعى جميع العمال الى توحيد جهودهم والتفافهم حول نقابتهم وذلك لخير الطبقة العاملة ومصالح العمال.

اتفاق جماعي بين شركة البيبسي ونقابة الصناعات الغذائية

بعد جهود حثيثة ومتواصلة استطاعت الهيئة الادارية للعاملين في الصناعات الغذائية توقيع اتفاق جماعي بينها وبين شركة الثلج والصودا والكازوز الاردنية والذي مثلها فارس الياس المعشر رئيس هيئة المديرين.

وقد تضمن الاتفاق :

اولاً : زيادة للعمال الذين تقع رواتبهم ما بين ٦٠ - ٢٢٠ دينار اربعة عشرة دينار اردني والعمال الذين تقع رواتبهم ما بين ٢٠١ - ٢٥٠ دينار، سبعة عشرة دينار اردنياً.

ثانياً : زيادة غلاء المعيشة لتصبح كما يلي العامل = ٢٢ دينار ، الزوجة = ١٠ دنانير الاولاد ٢.٥ دينار كل ولد.

وقد اتفق الطرفان على ان تسري احكام هذه الاتفاقية ابتداءً من ٧/١ وتنتهي في ٩٧/٦/٣٠.

ويعتبر توقيع هذه الاتفاقية انتصاراً جديداً للنقابة وللعمال، وانجازا يستحق الاشادة والتقدير.

انتخابات جديدة في نقابة عمال الكهرباء اثر افتعال ازمة في اجتماع الهيئة العامة

عاشت نقابة عمال الكهرباء منذ مطلع شهر تموز ازمة خانقة اثارها ثلاثة من اعضاء لجنة الادارة لاسباب غير مبررة.

• فنقابة الكهرباء التي تعتبر من انشط النقابات العمالية في الاردن والتي حققت منجزات كثيرة لعمالها، يجب ان تبقى بعيدة عن اجواء التوتر والاستفزاز التي تحاول جهات معنية جرها اليها، وجعلها هيكلاً غير قادر على الحركة في كل هذه الظروف الصعبة التي تواجه الحركة العمالية ظروف الغلاء الناتج عن ... الاسعار.

في اللجنة الادارية الحالية اعلن اكثر من نصف عدد اعضائها استقالاتهم، واقروا اجراء انتخابات جديدة ... الخميس ٩٦/٨/٨ ... صرح احد قادة ... الذي امتنع عن ذكر ... ان الانتخابات ... استفتاءً حقيقياً ... عمال شركة الكهرباء ...

رسالة الى نقابة الصحفيين

بداية نهنئكم على الثقة الغالية التي منحتكم اياها الهيئة العامة للنقابة، ونتمنى لكم دوام التقدم والنجاح لما فيه مصلحة النقابة ومنتسبيها من ممارسين ومشتركين ومؤازرين.

زملاء نا الاعزاء: معذرة لاننا ارسلنا لكم التهنئة عبر جريدة "الجماهير" ، والسبب اننا نخشى ان نلتقيكم وجها لوجه حتى لا تامروا بحبسنا بتهمة التطفل على مهنة الصحافة.

زملاء نا الاعزاء: اننا مندهشون من سر توافق موقفكم مع موقف الحكومة من الصحف الحزبية والعاملين فيها. فهلا تفيدونا، وتفيدوا اتحاد الصحفيين العرب ومنظمة الصحفيين الدولية، ومنظمات حقوق الانسان كافة، كيف صنفتم الصحفيين العاملين بالصحف الحزبية بالمشتركين، وحرمتموهم من حق العضوية الكاملة، وفي الوقت نفسه تعاملونهم كصحفيين ممارسين من حيث الجزاءات التي اوقعتموها عليهم!!؟

من المسؤول؟!!

فوجيء المتابعون للالعاب الاولمبية والتي يحرص التلفزيون الاردني على بث اكثر من "١٨" ساعة منها بثاً متواصلاً بتغيب لاعب الجودو الاردني عن اجراءات الوزن.. مما اضطر اللجنة المنظمة الى استبعاده من المنافسة. وقد اثيرت في حينه العديد من التساؤلات، مما اضطر احد المسؤولين الى الحديث عن فتح تحقيق في الموضوع.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن؟ من المسؤول عن مثل هذا التغيب؟ ومن سوف نحمله المسؤولية؟ ومن سيكون كبش الفداء؟ فكيف ينسى وفداً على راسه وزير الشباب ومكوناً من اكثر من ١٧ ادارياً ولاعباً موعد وزن احد اللاعبين، وكيف ينسى اللاعب نفسه موعد الوزن، لا سيما وان الامر الذي جعله يحضر الى اتلانتا اصلاً هو اللعب في الاولمبياد وعلى حساب الوطن والمواطن؟!

ان فتح تحقيق حول القضية في الغرف المغلقة لن يجدي بل ان المطلوب وضع الامور في نصابها، لا سيما وان هذا الوفد، والذي كان في غالبيته العظمى من الاداريين، قد كلف خزينة الدولة مئات الالوف من الدنانير في الوقت الذي تناشدنا الحكومة شد الاحزمة؟ وتؤكد على لسان رئيسها ان رفع الدعم عن الخبز عمل وطني صرف. اننا من واقع الحرص على المصلحة العامة نطالب ليس بالتحقيق مع اللاعب فقط، الذي نسي الموعد؟ او تناساه!! بل مع جميع اعضاء الوفد من اداريين ولاعبين ومدربين ، لأن هؤلاء جميعاً لم يذهبوا الى اتلانتا للنزهة والترفيه في شوارعها وحواريها...!! فمن المسؤول عن كل هذا؟ ومن لمسؤول عن هدر هذا المال العام يا حكومة؟!



• من وحي حاملي شعلة الأولمبياد •

بلدية باعون في محافظة عجلون تشكو اهمال مطالبها

التقت "الجماهير" وفداً من اهالي بلدة باعون عبروا خلالها عن معاناتهم لانقطاع المياه عن قريتهم لمدة طويلة تصل شهر وشهرين بعض الاحيان وكذلك الكهرباء. فالقرية بلا كهرباء لمدة شهرين مما تسبب بالحاق الاذى والضرر للسكان. احد المواطنين يقول ان وضعهم الاقتصادي سيء للغاية والعديد من المواطنين يعيشون على الخبز والشاي، وفي حال رفع سعره فان المعاناة سوف تشتد.

اما الخدمات الصحية فهي سيئة جداً والدواء غير متوفر، والقرية بلا طبيب اسنان. واقرب مركز صحي في عرجان، الذي يقدم خدمات صحية متدنية.

ويقول المواطنون ان نسبة البطالة عالية بين الشباب، ومعظم العاملين يعملون في الجيش. الا ان غالبية الاهالي يعانون الفقر المدقع.

اما اوضاع المزارعين، فهي صعبة، والمديونية تثقل كاهلهم. واحد المزارعين لديه ثلاثين دونم ارض، عليه دين (٥٠٠٠) دينار ويدفع سنوياً (٧٠٠) دينار، ويعتمد على محاصيله لتسديد المبلغ، الا انه يعتقد انه بغياب الدعم الرسمي للمزارعين فان الزراعة في تراجع. ويقول المواطنون ان وزارة التنمية الاجتماعية لا زالت تحرم العديد منهم من المساعدات، حيث تطلب من المراجعين كل عام وخاصة المكفوفين والمقعدين، بتوفير اثباتات العجز وعدم توفر دخل اضافي، ويحجج مختلفة ترفض الوزارة المعنية صرف المساعدات الرمزية التي تقدمها. اننا نعرض هذه الامور امام المسؤولين ليتم التدقيق فيها ومعالجتها.

لا يجوز

ان نتبجح صباح مساء باننا بلد ديمقراطي نحترم التعددية الفكرية والسياسية ونسعى لان نكون نموذجاً يحتذى به في المنطقة العربية، وحين تعبر المعارضة عن رأيها نتهمها بالمزايدة والولاء للخارج!

اسطوانات الغاز

القاء نظرة سريعة على معظم اسطوانات الغاز التي توزع على البيوت والمصانع تظهر ان الكثير من الاسطوانات في حالة سيئة وجدرانها متآكل من الصدأ الذي يشكل خطراً حقيقياً على حياة المواطنين ... خلف انفجارات بعض الاسطوانات ماسي ... الابرياء. المطلوب الرقابة المشددة لمنع الحوادث مستقبلاً.

وكالة الغوث تقتفي اثر الحكومة

توقفت وكالة الغوث الدولية عن تقديم المواد العينية التي تقدمها للاجئين منذ عام ١٩٨٢، واستثنت من ذلك الاسر التي اعتبرتها فقيرة، فاستمرت بصرف، الى جانب مادة الطحين، زيت القلي والسكر والارز ورب البندورة والسردين والحليب البودرة ومادة السيرلاك وبعض الاغطية الشتوية، وفي العام ١٩٩٠ توقفت عن تقديم الوجبة الغذائية اليومية التي كانت تقدم للاطفال والمرضى المعوزين في مطاعمها ، كما توقفت منذ عامين عن تقديم الاغطية الشتوية. والى جانب مسلسل التقليصات في المساعدات للاسر التي، اقرت نفس الوكالة بانها فقيرة، خلال الفترة المنصرمة، فإن رئاسة الوكالة وفي هذا الوقت بالذات، اتخذت قراراً بالتوقف عن تقديم هذه المساعدات العينية للاسر الفقيرة اعتباراً من اول ايلول القادم للسنة الحالية. بحجة ان الاتحاد الاوروبي سيتوقف عن تقديم هذه المساعدات وسيعوض عن قيمتها نقداً، ويستثنى من ذلك حالياً الطحين الذي تقدمه اليابان، ولكن الى متى...؟؟؟

ويشمل هذا الاجراء مناطق عمليات الوكالة في كل من الاردن والضفة الغربية وغزة وسوريا ويستثنى لبنان مؤقتاً.

والجدير بالذكر ان عدد اللاجئين في الاردن المسجلين في سجلات وكالة الغوث ١.٣٣ مليون فرد، وعدد افراد الاسر الفقيرة المستفيدة من المساعدات العينية ما يقارب ٣٤ الف فقط، اي ما نسبته ٢.٧٪ من عدد اللاجئين، علماً ان العديد من الاحصاءات تفيد بأن عدد افراد الاسر الاردنية ما دون خط الفقر، تفوق اضعاف هذا الرقم بكثير، وإن عدد اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية المسجلين لدى الوكالة ٣.٢٥ مليون، وعدد افراد الاسر الفقيرة المستفيدة من تقديم المواد العينية حوالي ١٨٢ الف اي ما نسبته ٥.٧٪.

المعلومات ومعركة الخبز

كشف الاجراء الخطير الذي اعلنته الحكومة بزيادة سعر الخبز ان البلاد لا تعمل او تتخذ قراراتها بالاستناد الى قاعدة معلومات موحدة وذات مصداقية.

فوزارة التموين على سبيل المثال اوردت ان الكمية المقدرة للاستهلاك السنوي لعام ١٩٩٦ من القمح تقدر بـ ٦٦٠ الف طن، وستكون التكلفة السنوية للقمح المستورد لحساب وزارة التموين بناء على ذلك بحدود ١٣٣ مليون دينار، اذا كانت تكلفة الطن واصل مستودعات الوزارة ٢٠٢ ديناراً.

وتقول ورقة قدمتها وزارة الزراعة لندوة رغيف الخبز ان الاردن استورد ٣٣٥ الف طن من القمح عام ١٩٩٥ وهذه الارقام تتطابق مع احصاءات التجارة الخارجية، بينما تقول وزارة التموين ان كمية الاستيراد كانت ٦٦٤ الف طن في ورقة قدمت لنفس الندوة.

وجاء في دراسة اعدتها غرفة الصناعة ان التفاوت الكبير في تقدير كميات الاستيراد بين وزارتي الزراعة والتموين، تؤدي الى فروقات كبيرة في حسابات قيمة الدعم. وتقول الدراسة اذا تم اعتماد ارقام الاستيراد الواردة في الاحصاءات العامة والتي تستند اليها وزارة الزراعة لعام ١٩٩٥ وهي ٣٣٥ الف طن فإن قيمة الدعم ستكون ٤٠.٦ مليون دينار، اذا اخذنا بنظر الاعتبار ان ارتفاع الاسعار سيكون ٤٢٪، وهو السعر السائد في نيسان من هذا العام قياساً لعام ١٩٩٥، هذا مع بقاء سعر الخبز كما هو.

اما اذا تم اعتماد ارقام وزارة التموين وهي ٦٦٤ طناً باعتبارها معدل الاستهلاك للسنوات الخمس الماضية، فقيمة الاستيراد ستكون ١١٤ مليون دينار. واذا ما بقي مستوى الدعم على ما هو عليه، وسعر الخبز كذلك، فستكون قيمة الدعم حوالي ٨٠ مليون دينار، بينما تقدره مصادر وزارة التموين بـ ٩٩ مليون دينار. وفي ضوء ذلك فانها ستقدم دعماً نقدياً للمواطنين بحدود ٦٠ مليون دينار، وستحرم غير المواطنين ومستخدمي القمح للاعلاف من الدعم.

تقدر الحكومة ان قيمة الهدر تبلغ ٣٥٪ اي حوالي ٢٣١ الف طن من القمح يستهلكها السواح والوافدون من جهة ويذهب الجزء الاكبر منها كعلف للمواشي وللتهريب من جهة ثانية، بينما تقدر الجمعية الوطنية لحماية المستهلك ان الهدر لا يتجاوز حوالي ١٤٪. العديد من الجهات تجزم ان دراسات وزارة التموين لهذا الموضوع كانت عشوائية وشديدة المبالغة بهدف تسهيل اتخاذ القرار القاسي والصعب الذي اقدمت عليه الحكومة.

وتقول احصاءات البنك المركزي ان قيمة مستوردات الاردن من القمح ودقيق القمح خلال السنوات (١٩٩١ - ١٩٩٥) على التوالي وبالالف دينار :

١٩٩١	٦١.٧٧٣
١٩٩٢	٥٤.١٦٧
١٩٩٣	٧٦.١١٧
١٩٩٤	٥٢.٢٥٩
١٩٩٥	٤٠.٩٩٢

وتقول احصاءات صندوق النقد الدولي والاحصاءات الدولية ان اسعار القمح ارتفعت بحوالي ٤٢٪ عما كانت عليه عام ١٩٩٥. الامر الذي يثبت ان تكلفة استيراد عام ١٩٩٦ ستكون بحدود ٥٨ مليون دينار مقارنة بحوالي ٤١ مليون دينار عام ١٩٩٥.

واضافة لذلك فان المعلومات المتاحة تقول ان وزارة التموين قد تعاقدت مع استراليا على توريد ٥٠ الف طن من القمح القاسي بسعر ٢١٠ دولار للطن شاملاً تكلفة الشحن، كما تعاقدت مع الهند بسعره ١٩١ دولار للطن شاملاً تكلفة الشحن كذلك. فاذا ما اخذنا متوسط هذين السعرين فسيكون ٢٠٠ دولار للطن شاملاً تكلفة الشحن. ولو افترضنا جدلاً ان التموين ستستورد ٦٠٠ الف طن بهذا السعر، فان تكلفتها ستكون ١٢٠ مليون دولار او حوالي ٨٥ مليون دينار، الامر الذي يكشف مدى المبالغة في حسابات وتقديرات وزارة التموين.

والآن فاننا مع المواطنين نتساءل ما هو السبب في هذه المبالغات وما هو الهدف؟ ثم نقول هل صحيح ان الحكومة ملزمة بزيادة سعر الخبز حوالي ٣٠٠٪ هكذا لكي تدوخ المواطنين والوطن؟

في تقرير لوزارة التخطيط زيادة انتاج القمح ٧٥٪ في مصر

اصدرت وزارة التخطيط المصرية تقريراً شاملاً حول اداء الاقتصاد المصري خلال ١٤ عاماً. ويكشف التقرير زيادة مساهمة القطاع الخاص في الاستثمار بشكل عام. فقد بلغت حصة القطاع الخاص من الاستثمارات الكلية ٤٩٪ في عام ٩٦/٩٥ بعد ان كانت ٢٠٪ عام ٨٢/٨١. وبلغت حصة القطاع الخاص ٦٣.٣٪ في تحقيق الناتج المحلي الاجمالي عام ٩٦/٩٥ اي بما يقدر بنحو ٨٠ مليار جنيه، مقابل ٥١ مليار للقطاع العام.

ويؤكد التقرير زيادة انتاج القمح من مليوني طن عام ٨٢/٨١ الى ٢.٨ مليون طن عام ٨٧/٨٦ ثم الى ٤.٦ مليون طن عام ٩٢/٩١ ثم الى ٥.٨ مليون طن عام ٩٦/٩٥. وتطورت مساحات الإنتاج من ١.٤ مليون فدان عام ٨٢/٨١ الى ٢.٥ مليون فدان بمعدل نمو بلغ ٧٥٪ عام ٩٦/٩٥ مقارنة بعام ٨٢/٨١.

ويشير التقرير الى تحقق فائض في ميزان المدفوعات منذ عام ٩٤/٩٣ بلغ ٦٣٧ مليون جنيه و ٣.٩ مليار جنيه عام ٩٥/٩٤ ثم بلغ ٣ مليارات جنيه عام ٩٦/٩٥ وذلك رغم استمرار العجز في ميزان التجارة الخارجية وذلك بسبب التفاوت الواسع بين الصادرات والواردات.

الديون والاضرابات تهدد الباكستان بانهيار اقتصادي

حذر محافظ البنك المركزي الباكستاني ، محمد يعقوب، من تدهور الوضع الاقتصادي للبلاد، بسبب توسع الحكومة في الاقتراض الخارجي والداخلي لسد عجز الموازنة، مما ادى الى زيادة حجم الدين العام وتعثر برامج خدمة الدين. وقال المحافظ انه جرى اقتراض ١.٦٨ مليار دولار من الخارج خلال العام الحالي ٩٥ - ١٩٩٦ بينما زاد حجم الدين الداخلي بنسبة ١٩.٢٪ في العام الماضي قياساً بالعام الذي سبقه.

من ناحية اخرى اصيبت مظاهر الحياة بالشلل التام في المدن الرئيسية لباكستان قبل حوالي عشرة ايام بسبب اضراب عمال نقابات النقل العام البري احتجاجاً على فرض مزيد من الرسوم والضرائب على سيارات النقل والركاب، تنفيذاً لتوصية من البرلمان بمناسبة اقرار الموازنة العامة.

ومن الجدير بالذكر ان البرلمان وافق على زيادة الحصيلة الضريبية للبلاد بقيمة ١.١ مليار دولار لسد العجز في الموازنة نزولاً عند ضغوط صندوق النقد الدولي، وكان الصندوق قد هدد بوقف تقديم قرض بقيمة ٦٠٠ مليون دولار ما لم تخفض الحكومة عجز الموازنة الى ٤٪ من الناتج المحلي الاجمالي.

هذا وقد توقفت جميع مظاهر الحياة بشكل كامل في انحاء مقاطعة السند جنوب الباكستان في الحادي والعشرين من شهر تموز الحالي نتيجة لاضراب عام دعت له احزاب المعارضة الرئيسية في المقاطعة، وسط مخاوف من تجدد اعمال العنف الدموية بعد فترة من الهدوء النسبي في ظل الموقف الموحد وغير المسبوق لمختلف تيارات المعارضة.

واعلنت قيادات المعارضة، ان الاضراب يهدف الى تكثيف الضغوط على الحكومة لمحاربة الفساد والانشطة غير المشروعة ووضع حد لتحيز الحكومة ضد مواطني السند.

اغنياء العالم ٤٤٧ شخصاً

ارتفع عدد اغنياء العالم في العشر سنوات الاخيرة من ١٤٧ الى ٤٤٧، ويأتي توسع نادي اصحاب المليارات في الوقت الذي يتزايد فيه الفقر في العالم.

ويقول الاقتصادي الامريكي جون كافانا ان مجموع ثروة اصحاب المليارات هؤلاء تزيد على مدخول نصف سكان العالم، اي نحو ثلاثة بلايين نسمة.

ويوجد في الولايات المتحدة من هؤلاء الاغنياء ١٤٩، واحد عشر شخصاً في العالم العربي.

لماذا رغيف الخبز؟

اصبح واضحاً ان رفع سعر رغيف الخبز سيؤدي الى انقلاب كبير في معادلة الاسعار السائدة حالياً في السوق. فسترتفع اسعار غالبية المواد الغذائية وغالبية الخدمات الضرورية ما ان يعلن عن رفع سعر الخبز والقمح رسمياً، وسيشمل الارتفاع السلع التي يدخل القمح والدقيق في انتاجها بالدرجة الاولى وكذلك مختلف الخدمات الهامة كخدمات الصحة والتعليم وورش الصيانة والخياطة والحلاقة وغيرها من الخدمات الشخصية. وسيؤدي ذلك بالضرورة الى ارتفاع تكاليف واعباء المعيشة بنسبة يقدرها البعض ب ٥.١٪ بينما يقدرها آخرون بحوالي ٥٪، بحيث يرتفع معدل التضخم ليراوح بين ١٨ - ٢٠٪.

وحتى قبل اتخاذ الاجراءات الفعلية لرفع السعر، فان العديد من السلع التي يدخل الدقيق في انتاجها اختفت من الاسواق، بينما ارتفعت اسعار سلع كثيرة اخرى، هذا في وقت تشتد فيه الضغوط من قبل المؤسسات الدولية اياها.. سيئة السمعة... لانهاء دور وزارة التموين وكف يدها عن التدخل في شؤون الاسعار او توفير السلع الضرورية. ومن المعروف انه استجابة لهذه الضغوط، فان مسؤوليات وزارة التموين أخذة منذ فترة ليست قصيرة في التراجع، في حين اخذت ترتفع بعض الاصوات الداخلية التي تطالب بالغائها، رغم ادراك الجميع بأن وجود هذه الوزارة وغيرها من الجهات الرقابية لم يكن كافياً او قادراً على مواجهة حالات الاحتكار والتلاعب بالاسعار كما حدث إبان ازمة القهوة على سبيل المثال لا الحصر، او الاحاطة بالتلاعب في صلاحيات المواد.

ويثير هذا الاجراء الخطير الذي يهدد السلم الاجتماعي والاستقرار السياسي، الكثير من التساؤلات والاستغراب لدى المتابعين والقوى الوطنية ، خاصة وانه يتم اتخاذه في وقت تتعمق فيه مؤشرات الازمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. فمعدلات البطالة مرتفعة جداً وتراوح بين ١٨ - ٢٠٪ وفق مختلف التقديرات، ويعيش ما يزيد كثيراً عن ثلث العائلات في الاردن دون خط الفقر، وتعاني غالبية القطاعات الاقتصادية من اختلالات عميقة وحالة من الكساد الملموسة. وقد تبخرت جميع وعود الازدهار المصاحبة "للسلام" ، ويزداد القلق وتتعمق حالة عدم اليقين السياسية في اعقاب التطورات الاخيرة، الامر الذي يؤشر على فداحة وخطورة الاوضاع السياسية.

فهل تم اتخاذ هذا القرار الخطير لتخفيض العجز في الميزانية فقط؟ ام توجد اسباب اخرى اهم؟

فإذا كان الهدف تخفيض العجز في الموازنة، فمن الواضح انه كان ولا يزال يمكن تجنيب البلاد هزة خطيرة في ظروف غير مؤاتية سياسياً واقتصادياً. ورغم ما تم تحقيقه من خفض في عجز الموازنة حتى الآن، وقبل رفع سعر الخبز، فانه لا زال يمكن تحقيق المزيد من التخفيض عن طريق تقليص الكثير من الانفاق الترفي والمظهري او بعض اشكال الانفاق الذي لا يحتل اولوية متقدمة في ظل هذه الظروف الصعبة. ومثل هذه المراجعة لبنود الانفاق ستوفر عشرات الملايين. وكان يمكن ايضاً تأخير تشريع وتنفيذ القوانين الخاصة بتخفيض ضريبة الدخل، حيث فوت ابرامها عشرات الملايين على الموازنة، والتي تفوق المبالغ التي يحققها رفع سعر الخبز والقمح. مع العلم ان تأثير تقليص ضريبة الدخل ووضع عشرات الحوافز غير قادرة على جلب الاستثمار الاجنبي، كما ترى الجهات التي تدفعنا لاتخاذ هذه الاجراءات، علماً انه لم يستفد منها الا الاثرياء، فمثل هذه القوانين ليست كافية لتقليص هروب رأس المال المحلي او استدراجه للعودة من الخارج، ناهيك عن استدراج الراسمال الاجنبي . فالشروط الاهم لتكوين المناخ المناسب للاستثمار وتوسيع قاعدة استيعاب رأس المال تكمن في توفر بنية تحتية مناسبة بجانب قاعدة علمية وتكنولوجية قادرة على الابداع، اي تطوير المتوفر والابتكار. ومع كل اسف فإن القاعدة العلمية التي تستند عليها امكانات التطور التكنولوجي وفرص الابداع لا يجري الاهتمام بها، حيث لا يتم الاعتناء بالبحث العلمي وتزداد القيود على التعليم ويجري تضييق قاعدة المستفيدين من التعليم العالي، وتفتقر الى الوسائل والاساليب وتفتقر الى الوسائل والاساليب الجدية لتكوين وتربية المهارات.

اننا نعتقد ان الهدف من هذا الاجراء الخطير ليس تقليص عجز الموازنة، بل فرض نمط معين لادارة الاقتصاد على البلاد. وهو تدخل فظ في الشؤون الداخلية للبلدان التي تقع في فخ المؤسسات الدولية وفخ المديونية الخارجية، من اجل فرض التبعية الاقتصادية عليها، وبالتالي التبعية السياسية. ان الهدف من كل ذلك هو انهاء دور الدولة في الحياة الاقتصادية عن طريق التقليص التدريجي لهذا الدور، وفسح المجال

البقية ص ١٠

الفجوة الهائلة بين الشمال والجنوب وضرورة ازالتها

الاستغلال والنهب الذي مارسته البلدان الرأسمالية المتطورة اقتصادياً فاقم ازمات الديون والحبوب في البلدان النامية

في الوقت الحاضر حيث وضعت الحرب الباردة اوزارها، يعاني تقدم البشرية المتطلعة الى عالم جديد حر مسالم، من تهديد كبير لا يقل عن خطورة العدوان والحرب يتمثل في الفجوة المتسعة مع مرور الايام بين دول الجنوب الفقيرة ودول الشمال الغنية في العالم.

وتظهر هذه الفجوة، وقبل كل شيء، في مستوى تطور القوى الانتاجية.

تحتل البلدان النامية التي يتجاوز عددها ١٣٠ بلداً حوالي ٧٦ بالمائة من عدد سكان العالم وتمتلك اكثر من ٦٠ بالمائة من الموارد الطبيعية. غير ان قدرتها الانتاجية لم تتجاوز سدس مجمل الانتاج العالمي وعشر المنتجات الصناعية العالمية وجزءاً من عشرين جزءاً من الموارد التقنية العالمية.

ومن الطبيعي ان يؤدي هذا المستوى المتخلف للقدرة الانتاجية في البلدان النامية في الجنوب الى فوارق وعدم المساواة في الثروات المادية ومستوى الدخل بينها وبين دول الشمال.

في الوقت الحاضر، يحتكر سكان البلدان الشمالية البالغ عددهم بليون نسمة، بما فيها الدول المنضوية في "منظمة التعاون الاقتصادي" ٧٠ بالمائة من الثروات العالمية، بينما لا يملك سكان البلدان الجنوبية البالغ عددهم ٣ بلايين نسمة سوى ١٥ بالمائة منها.

كانت نسبة الفوارق بين البلدان المتطورة والبلدان النامية في الدخل الوطني للفرد بعد الحرب العالمية الثانية ١٠ مقابل ١. وازدادت هذه الفوارق بنسبة كبيرة حتى بلغت ٣٠ مقابل ١ في السبعينات و ٤٠ مقابل ١ في عام ١٩٨٠ و ٥٠ مقابل ١ في عام ١٩٨٩.

ومن جراء الاستغلال والنهب الذي مارسته البلدان الرأسمالية المتطورة اقتصادياً عبر القرون العديدة تفاقمت ازمات الديون والحبوب في البلدان النامية في السنوات الاخيرة، واتسعت الفجوة اكثر من ذي قبل بين دول الشمال ودول الجنوب.



تفاقم مشاكل مديونية الدول النامية

لقد تجاوزت الديون في البلدان النامية - احد العوامل الرئيسية التي تقيد تطور اقتصادها وتفقرها - "حد الخطر" فيما يتعلق بحجمها وخطورة تفاقمها. فازدادت قيمة الديون الخارجية الاجمالية في هذه البلدان من ٦ مليارات عام ١٩٥٥ الى ١٧٥ ملياراً عام ١٩٧٠ و ٤٧٤ مليار دولار في عام ١٩٨٠ و ١٧٧٠ مليار دولار في اواخر عام ١٩٩٣، التي تعني زيادة ٦,٥ بالمائة عما كانت عليه في عام ١٩٩٢.

موت (١٣ - ١٨) مليون نسمة جوعاً كل عام في البلدان النامية

وبسبب الازمة الغذائية المزمنة الناجمة عن تخلف الانتاج الزراعي والنهب الاستعماري الجديد يعاني (٥٥٠) مليون نسمة من سكان البلدان النامية من الجوع ويموت (١٣ - ١٨) مليون نسمة جوعاً كل عام.

وما هذه الفوارق بين البلدان الشمالية الغنية والبلدان النامية الفقيرة سوى نتيجة لحكم الامبرياليين الاستعماري للبلدان النامية الجنوبية، لامد طويل، ولسياستهم الاستعمارية الجديدة الماكرة والنظام الاقتصادي القديم.

ويتسبب التباين المتزايد بين الشمال والجنوب في الفوارق وعدم المساواة في كل الميادين الاجتماعية ويعيق بناء عالم جديد حر ومسالم.

الاستقلال الاقتصادي هو الضمان المادي لتحرير الشعوب من الفقر والجوع والمرض

ينبغي للعالم الجديد الحر والمسالم ان يكون عالماً لا يعتدي فيه القوي على الضعيف، عالماً دون حرب، تختفي فيه سيطرة الكبير على الصغير ونهب الغني للفقير وتضمن فيه سيادة جميع البلدان والامم وتطورها السلمي على اساس الانصاف والعدالة الدولية.

ومن اجل بناء هذا العالم، يجب ازالة الفوارق بين الشمال والجنوب. ومن المهم هنا ان تضع البلدان النامية سياستها الاقتصادية المتفقة وواقعها الاقتصادي الملموس ومستواها وتقاليدها الاقتصادية، وتحقق على اساسها التحرر الاقتصادي، اي الاستقلال الاقتصادي.

ان الاستقلال الاقتصادي هو الضمان المادي لتحرير الشعوب من التخلف الاقتصادي والفقر والجوع والامراض التي هي من مخلفات الحكم الاستعماري الامبريالي ولتوطيد الاستقلال السياسي المحقق بالفعل.

لذا، يجب على بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية ان تبني اقتصاداً وطنياً مستقـ[illegible] وتشق طريقاً لعيشها [illegible] الذاتية، عن طريق التعاون [illegible] الجنوب والجنوب تحت [illegible] الاعتماد الجماعي [illegible] النفس.

كما على البلدان النامية [illegible] تعبيء الموارد البشر[illegible] والمادية الذاتية الى اقصى [illegible] وتكثف التعاون الاقتصادي والتقني والمقايضة الا[illegible] فيما بينها على اساس [illegible] سد الحاجات المتبادلة [illegible] نظاماً متعاوناً اقتصاد[illegible] مستقلاً متميزاً عن [illegible] الاقتصاد العالمي الرأسمالي عن طريق توسيع التعاون الاقتصادي والمقايضة التجارية.

وفي سبيل ازالة التخلف الاقتصادي والفقر والاستغلال والنهب الدولي، يجب على الدول النامية ان تحطم النظام الاقتصادي الدولي القديم بقواها الموحدة، وتقيم نظاماً اقتصادياً دولياً جديداً على اساس المساواة التامة والاستقلال.

ولا يمكن حل مسألة تقليص الفجوة بين الشمال والجنوب الفقير، الا بجهود البلدان المتقدمة والبلدان النامية المشتركة. لا بد [illegible] على الدول الصناعية المتقد[illegible] ان تستجيب للتعاون الاقتصادي بين الجنوب والشمال من اجل تطور البشرية وازدهارها، بحس شعور بالمسؤولية التاريخية والاخلاقية عن الواقع المر في البلدان النامية. ان التعاون الاقتصادي بين الشمال والجنوب امر ضروري تحتاج اليه البلدان المتقدمة والبلدان النامية على حد سواء.

وينبغي لجميع البلدان والامم ان تبذل جهوداً مشتركة لازالة الفجوة بين الجنوب والشمال باسرع وقت ممكن وبناء عالم جديد حر ومسالم بالتعاضد والتعاون فيما بينها بغض النظر عن الفوارق الكبيرة والصغيرة، والقوية والضعيفة، والفقيرة والغنية ومستوى تطورها.

تصاعد الخلافات الاوروبية الامريكية حول العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا وايران وكوبا

تواجه الولايات المتحدة الامريكية انتقاداً شديداً من شركائها الاوروبيين، لاصرار الامريكان على فرض عقوبات على الشركات التي تستثمر في ليبيا وايران وكوبا.

وتأجج الخلاف بعد موافقة مجلس الشيوخ الامريكي مؤخراً على مشروع قانون يقضي بتشديد العقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر في الصناعات البترولية الليبية والايرانية.

وتزامن اقرار مشروع القانون، مع لقاء الدبلوماسيين الاوروبيين في بلجيكا لبحث اتخاذ اجراءات مضادة على التشريع الامريكي. ويقول المسؤولون الاوروبيون ان محاولة فرض قوانين امريكية خارج حدودها هو امر غير منطقي ومرفوض، وتزايدت المعارضة في اوروبا على الاجراءات الامريكية. ومن المقرر ان تقوم المجموعة الاوروبية باتخاذ اجراءات مضادة كرد فعل على التصرف الامريكي اللامسؤول.

يجب زيادة انتاج الغذاء في الدول النامية

كشفت دراسة اعدتها "الفاو" منظمة الاغذية والزراعة الدولية لتقديمها الى القمة العالمية للغذاء التي ستعقد في شهر تشرين ثاني في روما، انه يجب على الدول النامية ان تبذل جهوداً حثيثة لزيادة انتاج الغذاء فيها.

وقالت الدراسة انه يتعين على افريقيا ان تزيد انتاج الاغذية بنسبة ٣٠٠٪ بحلول عام ٢٠٥٠ لمواجهة احتياجات السكان الغذائية . ويتوجب على قارة آسيا زيادة انتاج الغذاء بنسبة ٦٩٪ خلال نفس الفترة، كما يجب على دول امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي زيادة الانتاج بنسبة ٨٠٪، ودول امريكا الشمالية بنسبة ٣٠٪، بينما سينخفض الطلب على الاغذية في اوروبا.

وتشير الدراسة الى ان التغيرات السكانية تتطلب زيادة الامدادات الغذائية بنسبة ٧٥٪ حتى عام ٢٠٥٠، علماً ان توقعات الامم المتحدة تشير الى ان السكان سيزدادون بنسبة ٧٢٪، اي من ٥.٧ مليار حالياً الى ٩.٨ مليار نسمة عام ٢٠٥٠.

الجماهير تضيق الخناق على حكومة الثورة البيضاء

تتمة الصفحة الاولى

رداً على مشاريع التجويع التي فرضها ويفرضها صندوق النقد والبنك الدوليين، في تونس والمغرب ومصر والعشرات من الدول النامية، هو حالة الاستنفار الامني الواسع واجراءات القمع التي واجهت بها حركات الاحتجاج واستخدام وسائل الارهاب العرفية في التصدي للجماهير التي عبرت عن مقاومتها واعتراضها على الاجراءات المزمع تنفيذها. فقد تخلت الحكومة نهائياً عن كل قواعد الديمقراطية والتعددية... ولجأت الى العنف والتهديد ضد كل الذين حاولوا الاحتجاج او الاعتراض على الخطوة الخطيرة.

فالجماهير الشعبية الواسعة تدرك ان رفع سعر الخبز والقمح سيقود الى موجة جديدة من الغلاء، الامر الذي سيقلب معادلة الاسعار الحالية رأساً على عقب. وان يشكل مبلغ التعويض الذي تتحدث عنه الحكومة الا نسبة ضئيلة جداً من معدل الزيادة المتوقعة في تكاليف المعيشة، الامر الذي يتطلب اجراء تعديلات كبيرة على مستوى المداخيل من خلال زيادة الرواتب والاجور وتعديل جداول غلاء المعيشة. وهذا يتطلب مراجعة شاملة للعلاقة بين الاجور والاسعار وبين المداخيل والاسعار، وربطهما مع بعضهما، خاصة وان معدلات التضخم قد ارتفعت بشكل كبير منذ منتصف العام الماضي ولم يواكبها اي تبدل في المداخيل.

وهكذا فان الفقراء سيزدادون فقراً، وستحل الازمة الاقتصادية الخانقة على حساب المزيد من شقاء ومعاناة الطبقات والشرائح الفقيرة ومتوسطة ومحدودة الدخل، دون اية اجراءات منطقية لمواجهة النتائج المدمرة المترتبة على هذه السياسة، سوى توسيع الشبكات المحلية التي ستقوم بمعالجة الزيادة في حالات الفقر.

ان الادراك الشعبي للنتائج الوخيمة المترتبة على هذه الخطوة، هو المحرك الحقيقي لتزايد المعارضة لها ورفضها.

لقد واجهت السلطات حركة الاحتجاج الشعبي بالتلويح بالقوة احياناً واستخدامها احياناً اخرى واعتقال العديد من النشيطين والمساهمين في حملات الاحتجاج في مختلف المحافظات. فقد منعت مسيرة سلمية في اربد وفرقت باساليب عنيفة تجمعاً للمواطنين امام احد المساجد، كما قامت باعتقال بعض الذين قاموا بمقابلة المسؤولين في المحافظة باسم حركة الاحتجاج. كما منعت السلطات اجتماعاً شعبياً في عجلون، بحجة حساسية الوضع الامني. وتم اعتقال بعض الذين شاركوا في حملة جمع التواقيع على عرائض الاحتجاج في الزرقاء والكرك وعمان والاغوار كما تم اعتقال بعض الذين شاركوا في الاعمال الاحتجاجية في السلط وعمان، وجرى العدوان على ممتلكاتهم وتكسير سيارات بعضهم.

ولم تنجح مظاهر القمع، وحالة الاستنفار الامني، في اخافة الجماهير الشعبية او اعاقة حملة الاستنكار للخطوة. ففي جميع المحافظات بلا استثناء جرى جمع التواقيع على العرائض التي اقترحتها احزاب المعارضة، وفي العديد من المحافظات، جرت اجتماعات جماهيرية وتشكلت وفود احتجاجية كما حصل في اربد وعجلون والسلط. وتشكلت لجان وطنية في مختلف المحافظات للدفاع عن لقمة خبز الشعب.

وساهمت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية، بدور بارز في تنظيم حملة المعارضة لرفع سعر الخبز على نطاق البلاد ووجهت العديد من البيانات والنداءات. وكانت استجابة الجماهير لذلك كبيرة حيث تم خلال فترة قصيرة جمع ما يزيد عن ثلاثين الف توقيع على عرائض الاحتجاج، رغم حملات التخويف التي شنتها الاجهزة في مختلف المحافظات ، وجرى تنظيم الكثير من الفعاليات الاحتجاجية في مختلف المحافظات ونظمت احزاب المعارضة بالاشتراك مع القوى النقابية والشخصيات السياسية والاجتماعية عدة فعاليات في مدينة عمان. كان منها مقابلة ممثلي الاحزاب لرئيس مجلس النواب وتسليمة العريضة الشعبية التي تحمل ما يقرب من ثلاثين الف توقيع وتطالب بايقاف هذا الاجراء، وكذلك مقابلة النقباء لرئيس مجلس النواب وتعبيرهم له عن رفضهم للاجراء الرسمي.

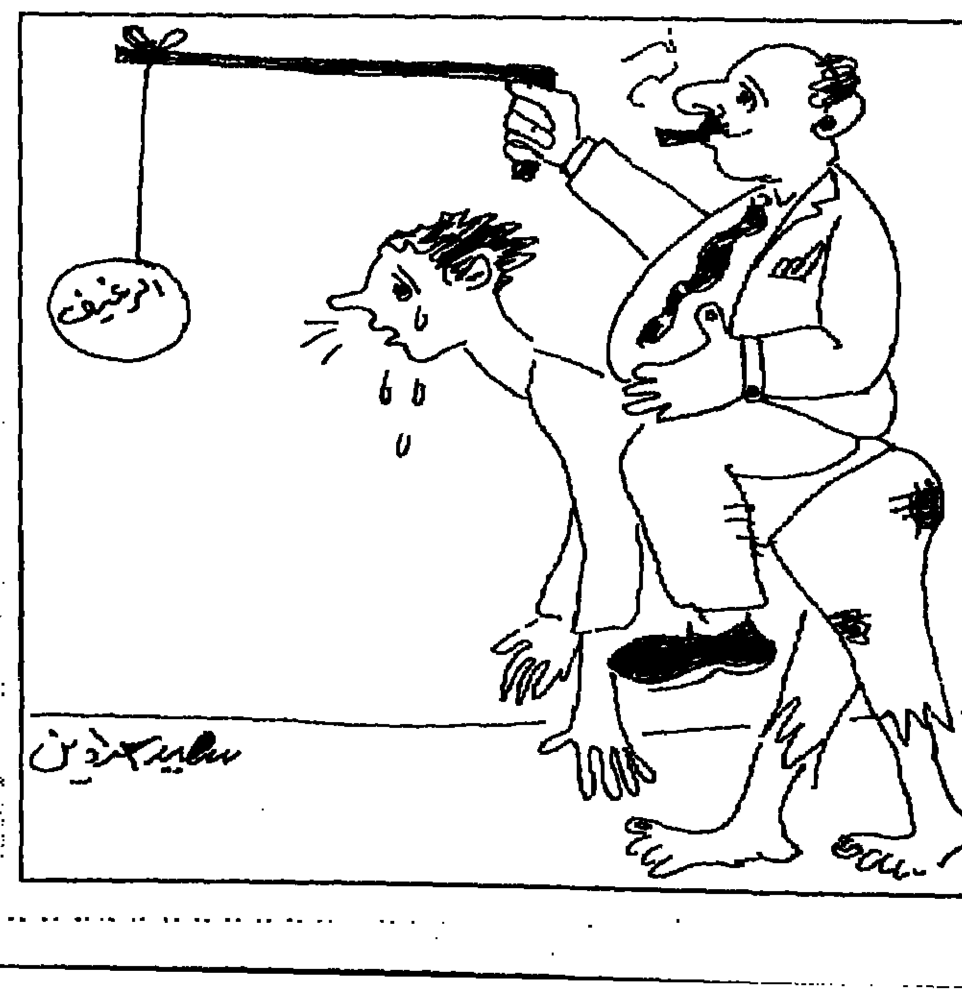
ونظمت احزاب المعارضة والنقابات اعتصاماً امام مجلس النواب، لدى افتتاح دورته الاستثنائية، ولكن سلطات الامن حالت دون وصول غالبية الامناء العامين للاحزاب وعدد كبير من المواطنين الى موقع الاعتصام. وتعاملت بخشونة واستفزاز مع المشاركين في الاعتصام واعتقلت ثلاثة من بينهم.

وشهدت البلاد تحركاً شعبياً واسعاً من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب.

ولندت احزاب المعارضة في بياناتها المتعددة، الاجراءات الحكومية التي تأتي رضوخاً لصندوق النقد الدولي دون اخذ الواقع الاقتصادي والاجتماعي للبلاد بنظر الاعتبار. وقالت احزاب المعارضة في بيانها الصادر في ٧/٣، ان الحكومة وهي تلاحق الفقراء على رغيف الخبز، وتتعمد المزيد من افقار الفقراء، تهمل الجوانب الاساسية التي يمكن ان تقود الى تصحيح الوضع الاقتصادي والتي منها متابعة قضايا الهدر والتبذير وقضايا الفساد واشاعة الحياة الاستهلاكية، كما طالبت بوقف سياسة بناء الواجهات المظهرية وانتهاج سياسة انتاجية متوازنة.

وطالبت احزاب المعارضة برفض التوجهات والاجراءات الحكومية واعادة النظر في مجمل السياسة الاقتصادية. وشارك في اعمال لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة كل من الحزب الشيوعي الاردني وحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني وحزب البعث العربي التقدمي وحزب الجبهة العربية الاردنية الدستورية وحزب الشعب الديمقراطي الاردني "حشد" وحزب جبهة العمل الاسلامي وحزب جبهة العمل القومي وحزب العمل القومي "حق" وحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني "وحدة" واصدرت احزاب المستقبل والوطن بيانات بهذه المناسبة اعربت فيها عن عدم موافقتها على تحميل الفقراء وغالبية الشعب النتائج السلبية لهذا الاجراء. وشددت على ضرورة التعامل مع عجز الموازنة باسلوب متوازن، يقلص السلبيات الاجتماعية المترتبة على ذلك الى ادنى المستويات. واعربت عشرات الهيئات النسائية والاجتماعية عن رفضها للاجراء. وشهدت الجامعات الاردنية حركات احتجاج واسعة تمثلت في مسيرة حاشدة في الجامعة الاردنية رفعت شعارات ضد رفع اسعار الخبز، وضد زيادة الرسوم الجامعية. كما قامت حركة احتجاج واسعة في جامعة اليرموك، حيث اعتصم الطلبة في الحرم الجامعي ورفعوا شعارات ضد رفع سعر الخبز وضد رفع الرسوم الجامعية واصدروا بيانات بهذا الخصوص.

وفي مختلف المحافظات شاركت جميع فئات الشعب في الحملة، ووقف ممثلو الهيئات الاجتماعية والاحزاب السياسية والمجالس البلدية والمحلية والنوادي والجمعيات جنباً الى جنب في التعبير عن ذلك كما جرى في عجلون وغيرها من المدن.



"الفقر في الوطن غربة"

عالوجع

● جهاد منسي

ليس صدفة ان يقول القدماء ان "الفقر في الوطن غربة .. والغنى في الغربة وطن"

فقد صدق علي بن ابي طالب صاحب هذه العبارات، واعتقد ان اكثر من ثلاثة ارباع الشعب في هذا الوطن يؤيدون هذه المقولة.

فبعد ان جاوزت الحكومة كل الاعراف والقيم، ووضعت قدميها في الحائط متحدية صراخ الملايين من جماهير الشعب التي سوف يطولها قرار رفع الدعم عن مادة الخبز، تكون شريحة كبيرة جداً من جماهير شعبنا قد دخلت خط الفقر ، واعلنت عدم قدرتها على مواصلة الحياة!! وصدق من وزع في عجلون بياناً واصفاً الرغيف بانه ينبض كالقلب، وصدق ايضاً عندما يقول "احمر كالقلب تماماً هو رغيف الكرامة.. ليس بالخبز وحده نحيا .. ندري .. نجوع.. قد نجوع كثيراً، ولا نكترث.. ونطبخ للصغار في ليلهم حجارة، ونربت على اكتافهم، ليناموا على مهلهم ، بعد ان نكون قد كذبنا عليهم بدمنا ، ودموعنا .. لكننا كالخيل الاصيلة .. نسالم .. نساوم.. نهادن.. ونحني رؤوسنا مع الريح قليلاً .. قليلاً.. حتى اذا اسودت وجوهنا ، وطفح كيلنا، شاطت كل شياطين الدنيا في دمنا وصهلنا في البراري! نحب الوطن.. نحبه كثيراً حتى حد الوجع، لكننا نحب الحق اكثر!!

ان المواطن في هذا الوطن ليس انية جوفاء يسكب فيها اولئك الذين يجلسون على رقابنا ما يشاؤون .. خمراً.. خردلاً او خلاً او........ فالى متى سيمارس هذا الاستغباء الكبير على المواطن!! والى متى سيتجاهلون النزق الذي يسري في العروق! والى متى سيمررون كل مشاريعهم باسم المصلحة العامة وعكس ذلك يعتبر اساءة لمصلحة الوطن؟.. انهم يسرقون منا حتى الدمعة.. حتى الحزن.. حتى الانفعال، حتى الرفض.. حتى الحقد.. حتى العاطفة.. التي بقيت لنا وباسم المصلحة العامة!!

لم يبق لهم سوى رغيف الفقراء !! الذين ياكلون الخبز مع الخبز .. ليبدوا عليه مصلحة الوطن.. اللهم فاشهد ان هذا الوطن منهم براء!! وان لهذا الشعب ان يقول كلمته. نعم لقد آن للشعب ان ينتصب في وجه الظلم والفساد والمحسوبية وان يعلن لكل العالم اننا شعب يرفض الاستغلال والفساد ويرفض سرقة الوطن.

ولا بد ان يعي اصحاب القرار.. ويعي من مهد لمثل هذا القرار انه جازف بكل شيء، وان المواطن عندما يجوع قد يفعل كل شيء.. فالفقر يا اصدقائي في الوطن غربة.. ولا ابشع ان يشعر المواطن انه غريب عن هذا الوطن الذي يحبه واحبه .. ولاننا نحب هذا الوطن كثيراً فاننا سنقاوم كل اشكال الغربة التي يقودونا اليها.. فننتصب ونقول كلمتنا قبل ان نشعر اننا غرباء عن هذا الوطن.

تمكين المرأة.. ودور جمعيات تنظيم الاسرة

نظم اقليم العالم العربي للاتحاد الدولي لتنظيم الاسرة يوم الخميس الموافق ٩٦/٧/٢٥ على هامش اجتماعات المجلس الاقليمي الذي عقد في عمان من ٢٤ - ٢٦ تموز الجاري، نظم لقاءً بعنوان "تمكين المرأة... ودور جمعيات تنظيم الاسرة"

قدمت خلال اللقاء الدكتورة خديجة مصلح من المغرب العربي ملخصاً لدراسة شملت عدداً من الدول العربية تحت عنوان "المنظور الجديد لدور المرأة العربية". تضمنت الدراسة: وضع المرأة القانوني في المجال السياسي والاقتصادي واثره على صحتها الانجابية والجنسية، ووضع المرأة القانوني في المجال الاجتماعي، ووضع المرأة في المجال الاسري، ووضع المرأة القانوني والاتفاقيات الدولية.

واهم الاستنتاجات التي خلصت لها هذه الدراسة المرجعية الشاملة تجسدت في عدد من الحقائق، لعل امرها هو ان القوانين التي تنظم وضع المرأة في العالم العربي ما زالت مختزلة وتتأرجح بين المساواة والتمييز.

وان هذه الوضعية الانفصامية للمرأة تشكل اهم عائق من العوائق التي تحول دون تمتعها بأعلى مستوى ممكن من الصحة الجنسية والانجابية، فاختزال حق المرأة السياسي على مستوى التطبيق والممارسة في حق التصويت يبعدها عن المشاركة في صنع القرار، ومن ثم في رسم سياسات تخدم مصلحتها ومصلحة اطفالها. كما يبعدها عن وضع التشريعات التي تؤكد الاعتراف بالمساواة التامة بين الجنسين في ممارسة الحقوق السياسية والعمل على رفع كافة العراقيل التي تحول دون تمتع المرأة الفعلي بحقها الدستوري على ارض الواقع.

كما ان هذه الوضعية القانونية الانفصامية للمرأة تحول دون تمتعها بحقوقها الاقتصادية كما يجب. فالقوانين تعتبر المرأة كاملة الاهلية قبل الزواج بينما تعتبرها ناقصة الاهلية بعده وتحتاج الى اذن الزوج للعمل خارج بيت الزوجية. وتنص القوانين على حرية المرأة في التصرف في مالها دون اذن الزوج وفي نفس الوقت تلزمها بطاعته، وتلزمها بالعمل المنزلي ولا تقرر لها مقابلاً عنه، وشيوع الفقر والبطالة والازمات الاقتصادية يجعل المرأة اول واكثر من يتأثر بذلك.

وهذه الوضعية القانونية الانفصامية للمرأة تحول دون تمتعها بحقوقها القانونية في المجال الاجتماعي. فالدستور يساوي بينها وبين الرجل وكذلك في حق التعليم. ولكن هذا الحق الدستوري لا يتجسد في الواقع اذ ان نسبة الامية ما زالت مرتفعة ومخيفة في صفوف النساء، ويأتي في مقدمة الاسباب الدافعة الى كثرة الانجاب، كما ان الوضعية الاقتصادية التي توجد فيها معظم النساء لها اثر سلبي ومباشر على صحتهن الجنسية والانجابية.

وتضمنت الدراسة عدداً من التوصيات لاقرار سياسات حكومية وقوانين منصفة تنقذ المرأة من وضعها القانوني المعتل وتسهم في النهوض بها على شتى الاصعدة الوطنية والاقليمية.

بالخبز وحده يحيا الانسان احياناً!

● عفاف حنا

كان في نيتي ان اغلق ملف الخبز لاني كتبت عنه في العدد الماضي، لكن حكاية ما اثرت في نفسي وجعلتني افتح هذا الملف من جديد.

ذات صباح، وبينما العدد الماضي من الجماهير مازال تحت الطبع، حضر الى بيتنا رجل ما باحثا عن ابي، ذلك الشيوعي الشيخ الذي شاخ ولم تشخ مبادؤه بل ظلت في عنفوانها لانه بقي مخلصاً لها مؤمنا بها.

وبدون مقدمات، بدأ الرجل، الذي لا تربطه بابي معرفة سابقة حديثه قائلاً: "هل انت ابا فلان؟" وعندما اتاه الرد بالايجاب قال: "لقد سمعت بانه توجد عندك عريضة تطالب بعدم رفع سعر الخبز، لذا اخذت اسأل عنك حتى اهتديت الى بيتك ساعياً للتوقيع على تلك العريضة".

ثم سرد الرجل حكايته فقال: "انا رجل متقاعد، راتبي التقاعدي حوالي ١٣٠ ديناراً واعيل اسرتي المكونة مني ومن زوجتي واولادي السبعة بين ذكور واناث، بعضهم يحمل الشهادة الجامعية وبعضهم الآخر انهى الدراسة الثانوية او الكلية الجامعية المتوسطة لكنهم كلهم عاطلون عن العمل!. ونحن نستهلك يومياً ما لا يقل عن خمس كيلو غرامات من الخبز، اي ان الخبز يشكل الغذاء الرئيسي بالنسبة لنا. واذا ارتفع سعره حقاً ماذا سنفعل؟. هل سيكتفي الواحد فينا بملء نصف او ربع معدته؟!".

كان الرجل يتحدث بألم ومرارة وبقلب ملتاع وكلمات تنم عن الوعي، حيث قال ايضاً: "انني احترم الافراد الذين لديهم توجه وطني. لست حزبياً، لكني اجل الحزب الشيوعي الاردني لانه يدافع دائماً عن الناس الغلابى ويضع مصلحة الشعب فوق كل اعتبار".

واضاف: "لا يستطيع النواب ان يوقفوا قرار الحكومة برفع سعر الخبز. الحكومة لن ترتدع الا بتحرك شعبي على نطاق واسع"!!

ثم غادر الرجل بيتنا متحسراً، لان عريضة الخبز كانت قد ارسلت للجهات المختصة في وقت سابق، قبل ان يعلم بوجودها، ودون ان تتاح له الفرصة للتوقيع عليها!!.

وبعد، في بلدنا حكايات كثيرة مثل حكاية هذا الرجل. فهناك الاف العائلات التي تعاني من شظف العيش، بينما تكاليف الحياة في العصر الذي نعيش فيه باهظة جداً!.

في بلدنا، حكايات كثيرة، عن ناس يحيون بالخبز وحده لانهم بالكاد يجدون ما يسدون به رمقهم!. وهذا يعني ان ارتفاع سعر الخبز بمثابة كارثة او مأساة حقيقية بالنسبة لهم لا يجوز السكوت عنها!!.

وبعد ايضاً، نحن نتحسر احياناً على سنوات الخمسينات والستينات حيث كان الحس الوطني عند الناس عميقاً وكانوا كلهم يشتعلون حماساً للانخراط في اي عمل جماهيري، بينما نلوم ناس الثمانينات والتسعينات لانهم باتوا يشبهون "حارة كل من يده له" على رأي غوار الطوشة. اي اصبح كل واحد فيهم مشغولاً بأموره الخاصة ولم يعد الهم الوطني يحتل الدرجة الاولى في سلم اولوياته. ولكن يبدو ان الناس الطيبين ما زالوا موجودين والحس الوطني ما زال موجوداً لكنه فقط يرقد تحت الرماد. لانه بحاجة لجمرة تشعله من جديد. فهل يمكن ان نعتبر مأساة ارتفاع سعر الخبز هي الجمرة التي تلهب حماس الناس الآن، وتحرك وجدانهم الوطني، وتوحد قلوبهم، وتدفعهم للعمل متكاتفين من اجل مصلحة الوطن اولاً ومنفعتهم جميعاً ثانياً؟!. ثم هل الناس بحاجة، من وقت لآخر، الى مأساة تهزهم بعمق؟!!

المنتدى [illegible] للمنظمات غير الحكومية

نظمت اللجنة التنسيقية الاردنية للمنظمات غير الحكومية سلسلة من ورش العمل على مدى ثلاثة ايام من ٢٣ - ٢٥ تموز ١٩٩٦، ناقشت خلالها اوراقاً تتعلق بخطط عمل لاثني عشر محوراً تضمنها منهاج العمل الذي اقره المؤتمر الدولي الرابع للمرأة الذي عقد في بكين عام ١٩٩٥.

لقد اعد الاوراق عدد من الخبراء، وشارك في ورش العمل عدد من المختصين، اثروا بمساهماتهم اوراق العمل التي تستند اليها خطة عمل المنظمات غير الحكومية الاردنية بالاعتماد على التقارير الوطنية ومنهاج عمل مؤتمر بكين.

وتأتي هذه الانشطة في اطار الاعداد لمنتدى المنظمات غير الحكومية الذي سيعقد في عمان من ٢٢ - ٢٣ ايلول القادم قبل المؤتمر الاقليمي العربي الذي سيعقد في عمان من ٢٥ - ٢٩ ايلول ١٩٩٦، لمناقشة واقرار خطة العمل العربية لما بعد بكين. وسيركز المؤتمر على ثلاثة محاور فقط، هي: الفقر، المرأة في موقع صنع القرار، والاسرة.

لقد اكدت اللجنة التنسيقية للمنظمات غير الحكومية على ضرورة التركيز على اثني عشر محوراً وليس ثلاثة محاور فقط لانها تندرج جميعها ضمن الاولويات التي تتعلق بالمرأة.

وتشكلت لجنة من ٥ خبيرات من الاردن مع ممثلات عن وكالات الامم المتحدة المعنية بشؤون المرأة للاعداد المنتدى، وستنضم اليهن لاحقاً عدد من الخبيرات من بعض الدول العربية لاقرار الوثيقة التي سيناقشها المنتدى والتي سيتم تقديمها الى المؤتمر الحكومي الذي سيقر خطة عمل عربية لعام ٢٠٠٠ سيتم تقديمها الى الامم المتحدة قبل نهاية عام ١٩٩٦ كما جاء في منهاج عمل مؤتمر بكين.

ان المنظمات النسائية غير الحكومية والتي تشكل قوة ضغط لها دورها واستقلاليتها معنية للمساهمة بشكل فعال ومؤثر من اجل وضع خطة عمل اردنية لما بعد بكين تعتمد ما جاء في الوثيقة الدولية كمظلة قانونية، والتركيز على الاولويات التي تفرضها طبيعة الظروف والمرحلة وتتطلب تضافر جميع الجهود من اجل تحقيقها.

اتحاد المرأة الفرنسي يتضامن مع المرأة الفلسطينية

زار وفد برئاسة السيدة كريستين - رئيسة تحرير مجلة "كلارا" التي يصدرها الاتحاد النسائي الفرنسي، كلاً من غزة والضفة الغربية والاردن، استعداداً لحملته الثالثة التي ينظمها دعماً للمرأة الفلسطينية ومن اجل اطلاق سراح المعتقلات الفلسطينيات في سجون الاحتلال الاسرائيلية.

وقام الوفد بزيارة ٣ مخيمات فلسطينية في الاردن واجرى لقاءات مع عدد من النساء. كما التقى الوفد بالسيدة عصام عبد الهادي - رئيسة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية وكذلك مع رئيسة جمعية النساء العربيات في الاردن.

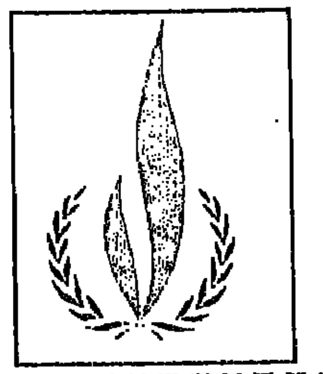
ومن الجدير بالذكر فان اتحاد المرأة الفرنسية قد نظم حملتين سابقتين تضامناً مع المرأة الفلسطينية، شملت جميع انحاء فرنسا، وكان من ضمن الحملة تنظيم معارض الصور التي تبين وحشية الاحتلال ومعاناة المرأة الفلسطينية. وكرس العديد من اعداد مجلته لحملات التضامن والمطالبة باطلاق سراح السجينات الفلسطينيات.

في الذكرى ٤٤ لثورة ٢٣ يوليو "تموز" في مصر
مكاسب النساء في مهب الريح

توجت ثورة يوليو ١٩٥٢ نضال الحركة النسائية الوطنية المصرية بإعطاء المرأة حقوقها السياسية التي حرمت منها طوال عمر الدولة الحديثة، ولم تكتف حكومات الثورة بذلك بل تبوأت المرأة لأول مرة الوزارة كما اختيرت سفيرة وانتخبت نائبة، والآن وبعد اربعة واربعين عاماً على قيام الثورة، ترى ماذا تبقى للمرأة المصرية؟.

ولماذا تسرب الحلم من بين اصابعها؟ وتساؤلات اخرى نحاول الاجابة عنها من خلال الدكتورة حكمت ابو زيد اول وزيرة مصرية، ووزيرة الشؤون الاجتماعية الاسبق تقول في مقابلة صحفية: الآن اصبحت صورة المرأة المصرية اكثر تراجعاً عما كانت عليه في الخمسينات والستينات ويبدو ان الامر يرجع الى الذاكرة الباهتة لنا، والتي تمحو كل جميل في الماضي وعدم مراجعة الايجابيات سعياً للبناء عليها والاستمرار في نفس الطريق الذي وفر الحرية والمكاسب للمرأة، تلك المكاسب التي اراها تنسحب وتتسرب من بين يديها بواسطة سياسة النخبة والتفكير النفعي الذي يؤدي الى انهيار ليس حقوق المرأة فقط ولكن عملية التنمية من اساسها. وتضيف، وجدت في الثورة التغيير المنشود في اطار التنمية البشرية دون تفرقة بين الرجل والمرأة في منهج التفرقة، وكان قطاع المرأة قبل الثورة يعاني من التخلف والقهر والحرمان من كافة الفرص في المشاركة في تنمية المجتمع، ومن هذا المنطلق اخذت الثورة بيد المرأة المصرية واعطتها حقها المتكافىء مع الرجل في التعليم والخدمات الاجتماعية والعمل ووصلت الى اعلى مناصب القيادة السياسية حتى اصبحت وزيرة للمرة الاولى، وتضيف اتذكر اول لقاء مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ١٩٦١ من خلال لجنة المائة التي ناقشت ميثاق العمل الوطني ودور المرأة فيه، حيث تحدثنا ١٥ دقيقة شرحت له اهمية مكانة المرأة في التغيير الذي ينشده المجتمع، وهكذا جاء الميثاق مؤكداً ازالة كل القيود التي عاقت طاقات المرأة، كما اكد ضرورة تكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة باعتبار ان التنمية لها قدمان اساسيان الرجل والمرأة.

المنظمة العربية لحقوق الانسان (٨)



الحق في الحرية والتنقل والاقامة

لقد شهد العام ١٩٩٥ تجاوزا ملحوظاً في نشاط الاجهزة الامنية والادارية عكس نفسه في حجم وطبيعة الشكاوى المقدمة الى المنظمة من مواطنين اردنيين وعرب، واستناداً الى تلك الشكاوى يمكن للمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن، ان تورد الملاحظات التالية:-

أ - ازدياد عدد الموقوفين والمعتقلين رهن التحقيق بحجة اسباب امنية وتحت شعار الحفاظ على امن الدولة، ومن الامثلة على ذلك احتجاز المواطن (محمد وصفي عمر مسعود ابو خليل) منذ تاريخ ١٩٩٤/٣/١٥ وبعد احتجازه لمدة ستة اشهر لدى دائرة المخابرات نقل الى سجن سواقة، وبتاريخ ١٩٩٥/٤/١٣ قمنا بتوجيه رسالة الى رئيس الوزراء نطالبه بضرورة الافراج عنه وتحويله الى المحاكمة، حيث لا يجوز ان يبقى طوال هذه المدة موقوفاً. ولم تتلق المنظمة اي رد.

وكذلك المواطن يحيى ابراهيم الزغلي الموقوف منذ ١٩٩٤/١٠/٦ على ذمة القضية رقم ٩٤/١٦٩٨ ولم يتخذ بحقه اي اجراء قانوني في تحويله الى محاكمة طوال هذه الفترة، ووجهنا رسالة بخصوصه الى رئيس الوزراء بتاريخ ١٩٩٥/٥/٦، وهناك العشرات من الامثلة على ذلك.

ب - ازدياد عدد الشكاوى المتعلقة، اما بمنع دخول مواطنين اردنيين الى الاردن او حجز جوازات سفرهم او رفض تجديدها، مع ان ذلك يشكل مخالفة دستورية وقانونية واضحة، اضافة الى انه انتهاك صريح لحق الانسان في ممارسة حقوقه الدستورية والقانونية بما في ذلك الحصول على جواز سفر والتنقل، كما ان هناك عشرات الاسر الاردنية المقيمة في الخارج ولم يسمح لها بالعودة ولم تجدد جوازات سفر افرادها.

وتميز عام ١٩٩٥ بتعسف وزير الداخلية الاردني بحق المواطنين الاردنيين من اصل فلسطيني وعدم التعامل مع بعضهم كمواطنين اردنيين يتمتعون بحق الحصول على جوازات سفر دائمة، وقد ورد الى المنظمة العديد من الشكاوى المتعلقة بالغاء الجنسية او مصادرة جواز السفر او دفتر العائلة او اوراق ثبوتية اخرى، وهناك حالات انسانية مضى عليها سنوات عديدة مثل حالة المواطن الاردني فهمي كمال ابو غربية واسرته والذي لم يتمكن من العودة الى وطنه الاردن منذ اكثر من عشرين عاماً، والمواطن الاردني وليد يوسف كنعان الذي احتجز في مطار الملكة علياء لمدة

البقية ص ١٠

تفاقم انتهاكات حقوق الانسان في الاردن

تزايدت في الاونة الاخيرة الانتهاكات لحقوق الانسان في الاردن. وتقوم سلطات الامن باعتقال مواطنين معارضين لسياستها، وتستدعي الوطنيين لدوائر الامن. وفي الاعتصام السلمي الذي نظمته احزاب المعارضة في ٧/٢١ في عمان تحت عنوان "دفاعاً عن رغيف الخبز"، تم اعتقال بعض من الذين شاركوا في الاعتصام، كما اعتقلت وطنيين في الاغوار، وتستدعي العديد في مختلف محافظات الاردن.

وتمارس اجهزة الامن سياسة الارهاب والتخويف بحق الشعب والقوى المعارضة، وتغلق شوارع ومناطق عديدة خوفاً من حدوث اضطرابات ومظاهرات واعتصامات معارضة لسياسة رفع الدعم عن قوت المواطن.

من هنا نبدأ

ضحايا السجون التركية



والحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة يدق

يتساقط سجناء الراي الاتراك المضربين عن الطعام منذ اكثر من شهرين الواحد تلو الاخر في اكبر تظاهرة للحرية في تركيا، فقد اعلن في بداية شهر ايار اضراب سياسي للسجناء اليساريين وشارك فيه اكثر من ٣٠٠ سجين في مختلف السجون التركية احتجاجاً على اوضاع السجون ومن اجل لفت انظار الراي العام العالمي ومنظمات حقوق الانسان على اوضاع هذه السجون وعلى القمع الهمجي الذي يمارس تحت سمع وبصر العالم وكل اشكال الانتهاكات الوحشية لحقوق الانسان في تركيا.

الحكومات الغربية لم تحرك ساكنًا بالرغم من اطلاعها على هذه الاوضاع، ولم تلتفت الى انتهاكات حقوق الانسان بل استمرت في تقديم الدعم والمساندة لتركيا وللحكومات القمعية المتعاقبة لكن الامور تفاقمت حين بدأ السجناء الشجعان تقديم ارواحهم على مذبح الحرية ليقولوا للعالم انه لا يمكن السكوت اكثر من ذلك على ما تقترفه تركيا بحق شعبها وبحق المناضلين في سبيل الحرية ولقمة خبز الفقراء. وعند سقوط اول شهيد للحرية بعد ٦٨ يوماً من الاضراب المفتوح وتوالي سقوط السجناء بسبب الاضراب، هب العالم وفي مقدمته منظمات حقوق الانسان للدفاع عن حق السجناء وحق الشعب التركي باحترام مبادىء حقوق الانسان. وتحركت الحكومات الغربية على استحياء لتخاطب وزارة الخارجية التركية لتشجب ما يجري.

وفي الاردن كان التعتيم كاملاً على اوضاع السجناء الاتراك حتى تاريخ ٧/٢٥ لان الحكومة التركية الصديقة ستغضب ولان الصحافة الرسمية تكيل بمكيالين. وحين بدأ التلفزيون الاردني - الملتزم بنقل الاخبار العالمية التي ترد عبر القنوات الغربية - بث صور السجناء وهم يحتضرون، لم يعد في وسع اي كان ان يتكتم على الانتهاكات التركية لحقوق الانسان. السجناء السياسيون اليساريون الشجعان قادوا اروع تظاهرة للحرية وقدموا اعلى مثل عن التضحية من اجل حرية وطنهم.

حقوق الانسان العربي

عقد في تونس اجتماع بين ممثلي جمعيات حقوق الانسان العربية والمفوض السامي لحقوق الانسان الذي عين من قبل امين عام الامم المتحدة عام ١٩٩٣ بناءً على توصية من مؤتمر حقوق الانسان العالمي الذي عقد في فينا.

وقد صرح الناطق الاعلامي لمنظمة حقوق الانسان في الاردن د. قمحاوي بأن الوفود العربية طلبت من المفوض العام زيارة الدول العربية لمراقبة وضع حقوق الانسان في كل من فلسطين ولبنان والاردن. وأضاف د. قمحاوي بأن اجتماع تونس تخلله الحديث حول ضرورة عدم استعمال مكيالين في القضايا المتعلقة بحقوق الانسان لأن الموقف من قضايا فلسطين والعراق وليبيا تدل على ذلك. وتمت المطالبة برفع مستوى الالتزام بحقوق الانسان ورفع مستوى أداء هيئات الامم المتحدة وإعطاء المنطقة العربية الاهتمام الذي تستحقه. وأهمية إنشاء آلية دائمة للتنسيق بين المنظمات العربية لحقوق الانسان مثل إقامة جهاز عربي غير حكومي لمراقبة كافة التشريعات الجديدة والقديمة المعمول بها في دول المجموعة العربية ومدى انسجامها مع حقوق الانسان. وذلك بسبب المحاولات العديدة للالتفاف على حقوق الانسان من خلال تشريعات وأنظمة تجعل تلك الانتهاكات امراً ممكنًا ومشروعًا.

مجزرة السجناء السياسيين في تركيا

خاض نحو ٣٠٠ سجين يساري اضراباً مفتوحاً عن الطعام استمر ٧٠ يوماً مطالبين بتحسين احوال معيشتهم في السجون التي اغلقت عليهم بسبب نضالاتهم وبسبب ارائهم السياسية. وجاء على قمة لائحة مطالبهم اغلاق سجن "اسكيهير" في غرب تركيا والذي تشبه فيه الاوضاع غير الانسانية ما كان يجري في القرون الوسطى.

وبسبب موقف الحكومات التركية المتوالية المنافي لكل الاعراف والمبادىء التي نصت عليها لوائح حقوق الانسان، توالت منذ ٧/٢٠ الوفيات بين السجناء المضربين والذين وصل عددهم الى ١٢ شهيد للحرية من بينهم سجينة سياسية تدعى عائشة عديل ايكمان والتي تبلغ ٢٢ عاماً وتوفيت في سجن كاناكالي وهي عضوة في حزب تحرير الشعب الثوري. اما شهيد الحرية رقم ٧ فقد كان تحسين يلماظ عضو الاتحاد الشيوعي الثوري التركي.

ونتيجة للهزال الشديد الذي اصاب المضربين عن الطعام فان المتوقع ان يزداد عدد الشهداء.

عبرت العديد من الحكومات عن اسفها وشجبها وناشدت الحكومة التركية التدخل من اجل تلبية مطالب السجناء ووقف الاضراب وتنفيذ ما ينادي به السجناء من تحسين اوضاع السجون وتحسين معاملة السجناء والمعتقلين وخاصة السجناء السياسيين حسب المواثيق والاعراف الدولية المتبعة.

اطلاق سراح عماد غانم

بعد ثلاثة اسابيع من النطق بالحكم تم الافراج مؤخراً عن السيد عماد غانم مدير مكتب ليث شبيلات بعد ان امضى فترة محكوميته التي امتدت الى تسعة شهور وكانت محكمة امن الدولة قد اجلت النظر والنطق في الحكم الى ما قبل ثلاثة اسابيع، حيث قررت حبسه لمدة تسعة شهور ابتداءً من تاريخ توقيفه.

هذا وقد جددت المنظمات الاردنية لحقوق الانسان استغرابها للاسلوب المماطل وغير العملي في النطق بالاحكام القضائية الصادرة عن محكمة امن الدولة، وطالبت هذه المنظمات بضرورة الغاء مثل هذه المحكمة وتقديم المتهمين الى محاكم مدنية.

منظمة الامنستي تدين الشرطة الامريكية
لاستخدامها القسوة واطلاق النار والتعذيب اثناء الاعتقال



في تقرير صادر عن منظمة العفو الدولية، مكون من (٧٢) صفحة، صدر في نهاية شهر ٩٦/٦، سجلت المنظمة (٩٠) حالة خرق لحقوق الانسان قامت بها شرطة نيويورك. وتقول ان الشرطة تمارس اساليب وحشية، وتطلق النار دون سابق انذار، وتمارس التعذيب اثناء الاعتقال. وسجل بين عامي ١٩٨٧ و ١٩٩٤ حالات خطيرة من الاعتداءات الوحشية للشرطة الامريكية في مدينة نيويورك، فقد بلغت الفي حالة اعتداء في العالم الواحد. وادانت الامنستي سياسة التمييز العنصري التي تنهجها السلطات وكانت معظم حوادث الاعتداء تطال الاقليات.

وقتل (٧٦) مواطناً امريكياً في زنازين الشرطة بين عامي ١٩٩٠ و ١٩٩٤ من اصل مليون معتقل اعتقلتهم شرطة نيويورك، و ٩٠٪ من الاعتقالات هي من الامريكان السود.

٧٣ مليون عربي

انخفضت حصة الناس الاكثر فقراً في العالم والذين يمثلون ٢٠٪ من سكانه من ٢.٣٪ الى ١.٤٪ من الدخل العالمي، وفي الوقت نفسه ازدادت حصة العشرين في المائة الاغنى من ٧٠٪ الى ٨٥٪ من الدخل العالمي، اي ان التفاوت بين المجموعتين قد تضاعف. وفي ذات الوقت تتزايد أعداد الفقراء الذين تنخفض عائداتهم. فبين عامي ١٩٦٥ و ١٩٨٠ كان عدد الذين تراجعت دخولهم ٢٠٠ مليون انسان ولكن هذا العدد ارتفع الى مليار انسان بين ١٩٨٠ و ١٩٩٣.

ويقل متوسط الدخل حالياً في سبعين بلداً عانت من الكساد والانحسار الاقتصادي عما كان عليه عام ١٩٨٠، في حين تنخفض في ٤٣ من هذه الدول عن المستوى الذي كانت عليه عام ١٩٧٠.

واما بالنسبة للدول العربية فإن التقرير يشير الى الحقائق التالية :

– ارتفاع الدخل الفعلي بمعدل ٣٪ سنوياً بين ١٩٦٠ و ١٩٩٣

– ٧٣ مليون فقير، وعشرة ملايين يعانون من سوء التغذية، وستون مليون امي.

– ٥٠٪ فقط من سكان الريف يحصلون على مياه صالحة للشرب و ٣٠٪ على الخدمات الصحية الاساسية.

ويشكل تقرير التنمية البشرية الجديد تحذيراً للعالم من اتساع الفجوة بين الاغنياء والفقراء، وكذلك تحذيراً من حالة الاستقطاب الاقتصادي الحادة بين دول العالم وداخل كل دولة على حدة.

فالنمو السريع في العقود الثلاثة الماضية حقق مكاسب لعدد ضئيل من الدول لم يتجاوز عددها ١٥ دولة في حين اصبح ربع سكان العالم اي ١.٦ مليار نسمة في وضع معيشي اسوأ مما كانوا عليه قبل ١٥ عاماً.

وقال جيمس جوستاف سميث مدير برنامج الامم المتحدة للتنمية ان استمرار الاتجاهات الحالية يعني ان الفجوة القائمة بين الدول الصناعية والدول النامية ستتخذ ابعاداً غير انسانية، وطالب باتخاذ اجراءات دولية لتشجيع الدول النامية على انتهاج استراتيجيات تخلق فرص عمل جديدة وتحقق التنمية البشرية. واورد التقرير ان ٨٩ دولة اغلبها في العالم النامي قد شهدت تدهوراً في مستوى معيشتها عما كانت عليه قبل ١٠ سنوات. واشار التقرير الى ان عدد فقراء العالم قد زاد بنسبة ١٧٪ في العقد المنتهي في عام ١٩٩٥ على الرغم من زيادة الانتاج العالمي بنسبة ٤٠٪

ويعزو باحثون واقتصاديون عديدون ومراكز ابحاث منتشرة في مختلف انحاء العالم تدهور توزيع الثروة بين الدول وفي داخلها، واتساع حالة الاستقطاب الاقتصادي والاجتماعي الى السياسات الاقتصادية في الدول الصناعية المتقدمة والى النمط الاقتصادي الذي يفرض من قبل الدول المتقدمة والمؤسسات الدولية على الدول النامية من خلال برامج التصحيح الهيكلي وشروط الصندوق والبنك الدوليين واجراءات العولمة التي تؤدي الى تقليص او حتى انهاء دور الدولة الاقتصادي في هذه الدول.

ان اقتصاديات السوق، التي تترك ادارة وتوجيه حركة الاقتصاد لاليات السوق وقوى العرض والطلب، سوف تعطي النزعة لتحقيق المزيد من الارباح في ظل تعمق اتجاهات العولمة وزيادة نفوذ الشركات متعددة الجنسية وقوى المضاربة، دفعات قوية من شانها اهمال الجوانب الاجتماعية كما يحدث حالياً. وهذا يقود الى زيادة احتمالات الفوضى والاضطراب في العالم بسبب تزايد نفوذ مراكز لا توجد لاية قوى سيطرة او تأثير عليها سوى قوى الربح المنطلقة من عقالها. ولهذا السبب يلاحظ مدى الوحشية التي يتم بها افقار شعوب العالم النامي عن طريق املاءات المؤسسات الدولية، ويعتقد ان هذه الاتجاهات الاقتصادية تقود العالم الى احتمال انفجار اضطرابات هائلة اقتصادية واجتماعية.

ديمقراطية مع وقف التنفيذ

الدولية. والاهم من كل ذلك فان الصندوق لا يهتم بامن وطننا واستقراره، ولا يابه بالنتائج الاجتماعية المترتبة على سياساته، بل يهتم بالنمط الجديد للاقتصاد الدولي، الذي يريد تعميمه بغض النظر عما يترتب على ذلك اجتماعياً وسياسياً.

القوى الوطنية والسياسية لم تكن تدافع عن حق الجماهير في لقمة كريمة فحسب، بل كانت تدافع عن استقرار الوطن السياسي والاجتماعي، وعدم تعريضه لمخاطر يتحسسها الكثيرون في هذه الظروف شديدة التعقيد والحساسية، رغم عدم موافقة بعض هذه القوى على الكثير من سياسات البلاد الداخلية والخارجية.

القوى الوطنية كانت ولا زالت تدافع عن استقرار الوطن واستقلاله، اما الحكومة فكانت تدافع عن ضرورة تنفيذ الاملاءات التي تخضعنا للقيود التبعية.

ومن اجل ذلك يجري تعطيل الديمقراطية.

حكومة الثورة البيضاء

من خلاله تقليد الدول الكبرى عن طريق ابتكار مؤسسات ووظائف لمؤسسات تفوق طاقة بلد نامي محدود الموارد كالاردن.

ان المنحى العام للسياسة الاقتصادية في البلاد يؤكد ان الحكومات المتعاقبة ولا سيما حكومة الكباريتي تحاول تحميل اوسع الجماهير الشعبية النتائج المأساوية للازمة الاقتصادية الخانقة. كما انها في محاولة تنفيذ شروط المؤسسات الدولية في الاندماج التبعي في الاقتصاد الدولي، وانهاء دور الدولة الاقتصادي واشاعة اقتصاد السوق، تترك الشعب لمواجهة النتائج المترتبة على زيادة الضرائب غير المباشرة والتملص من اية التزامات لحماية المواطنين، وتتحول اجراءات اشاعة الليبرالية في الاقتصاد الى وسيلة لافقار الشعب، في وقت تتزايد فيه معدلات البطالة وتزداد وتتسع الشرائح الاجتماعية التي تقع دون خط الفقر.

ان هذا السلوك الذي تفرضه المؤسسات الدولية بدعم ومساندة من القوى الامبريالية العالمية، سيعرّض امن بلادنا السياسي والاجتماعي الى الخلل وعدم الاستقرار، الامر الذي يحمل في طياته مخاطر جدية على مستقبل بلادنا واستقلالها السياسي والاقتصادي.

اننا نتوجه الى جماهير الشعب ومختلف القوى السياسية الوطنية والديمقراطية لمقاومة اجراءات رفع الاسعار والعمل على منع تنفيذها دفاعاً عن معيشة الشعب ومستقبل الوطن.

اذ ان تمرير هذا الاجراء سيدخل البلاد في مسلسل خطر من الاضطرابات والاختلالات الاجتماعية والسياسية.

ليس للفساد

روخلين حليف ليبد، مستشار الامن القومي الروسي الحالي بان اتهام كوبيتس جاء لمنع تعيينه وزيراً للدفاع،اي ان بعض ما يحدث هو في الحقيقة يندرج تحت اطار الصراع حول السلطة، وليس تحقيقاً لشعار ليبيد في القضاء على الفساد.

ومن الممكن هنا توقع ازدياد الحديث عن الفساد في الجيش الروسي ولا سيما بعدما فقدت روسيا بعض عملائها واسواقها في مبيعات السلاح لصالح الدول السوفياتية السابقة مثل اوكرانيا التي باعت باكستان ٣٠٠ دبابة في اطار صفقة كبيرة.

وبغض النظر عن حادثة هنا او حادثة هناك فالفساد اصبح سيد الموقف حتى داخل المؤسسة العسكرية.

اعمال العنف تتصاعد

كبيرة ضد هذه الجماعات.

وقد ادت الصراعات داخل الجماعة الاسلامية المتشددة الى اقصاء جمال زيتوني من قيادة الجماعة. ثم اعلن بعد ذلك ان زيتوني واثنين من مرافقيه قد جرى اغتيالهما. وتقول الجماعة الاسلامية المسلحة ان تياراً اسلامياً متشدداً يدعو الى "الجزأرة" هو الذي نفذ عملية الاغتيال.

ويأتي اغتيال زيتوني بعد اشتداد التناقض والانقسامات داخل الجماعة وبعد تبادل الاتهامات في قضايا اغتيالات بين الطرفين. وتتكون كتلة "الجزأرة" في الاساس من المجموعات الافغانية. واذيع ان الجماعة اختارت قائداً جديداً لها هو الزوابري، احد الشخصيات المقربة من الزيتوني.

عن تولوستوي

* حافظ تولستوي على نمط حياته التي تفرض سلطة الاب.
* اصدر مجلة (ياسنايا بوليانا) التربوية ونشر فيها مقالات تربوية.
* كان يزور السجون والمعتقلات ويحضر محاكم النواحي والمحافظات وتجمع المجندين ويلاحظ ما فيها من ارهاق واذلال
* القحط في روسيا ١٨٩١ – ١٨٩٢

اصاب روسيا قحط فكانت صدقات تولستوي واحساناته ومقالاته النارية بمنزلة تشهير بكل النظم الاجتماعية القائمة.

* تطور النزعة الانسانية في الادب الاوروبي مدين لتولستوي وكان له الفضل في تطور التقاليد الواقعية في الادب.
* الرسام الروسي (ريبين) يكاد يكون متخصصا بتولستوي.
* كتاباته مدرسة يتعلم منها الكتاب الاحرار في جميع انحاء الدنيا.

***

والتعليم.. استثمار

سياسة الانفتاح لم يفد الى مصر استثمار اوروبي او امريكي ... الا في قطاع البترول اثر ارتفاع اسعاره الحاد في السبعينات ... المعروف ان هذا القطاع كان مفتوحا للاستثمار الاجنبي ... الستينات. فالكثرة العددية غير المؤهلة عبء على التنمية اما تكاثر ... المؤهلة عالية المستوى فإنه عامل جذب حقيقي. ويضاف الى ذلك ... رفع الانتاجية حتى تستطيع منتجاتنا الصناعية بالذات ... المنافسة العالمية. وعلى اية حال كتب البنك الدولي في دراسة ... "التنمية الاقتصادية والتعاون في الشرق الاوسط وشمالي افريقيا" ... على طلب من مجموعة العمل الخاصة "بالتنمية الاقتصادية ... المتفرعة عن المفاوضات متعددة الاطراف التي تبعت مؤتمر مدريد ... جاء بها ان اهل مصر المقيمين بها قد استثمروا في الخارج حتى ... ما لا يقل ٨٢.٦ مليار دولار اي ما يعادل مرتين ونصف الناتج ... الاجمالي في تلك السنة. هل نحن في حاجة بعد كل هذا الى دليل ... مستقبل مصر كله مرتهن بالارتفاع المستمر بانتاجية العمل، وان ... الى ذلك هي في الاساس التعليم بأوسع معانيه : النظري والعملي ... والرسمي وغير الرسمي، التعليم المتجدد، التدريب واعادة التدريب... ما يمكن ان يكون سبيلاً لاكتساب معرفة اضافية او مهارة جديدة.

محاور جديدة

اجتمع السيد بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة مع ممثلي ... الاعضاء في مجلس الامن، واطلعهم على نتائج المحادثات ... اجراها مع الرئيس الجزائري اليمين زروال والرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع، وزعيم جبهة بوليساريو محمد عبد العزيز على هامش القمة الافريقية التي استضافتها ياوندي ... تلك المحادثات على تطورات الموقف في نزاع الصحراء ... وامكان معاودة مهمة لجنة تحديد الهوية.

ورغم كل ما تقدم الا ان الآمال في امكانية تقريب وجهات ... ازاء تباين الموقف بين الاطراف المعنية بنزاع الصحراء لا تزال ... لان الخلاف لم ينحصر في المغرب وجبهة البوليساريو وانما ... ليشمل المغرب والجزائر والتي تشهد العلاقات بينهما حالة شديدة من التوتر.

لماذا رغيف الخبز؟

لاقتصاد السوق الذي يستند على آليات العرض والطلب، حيث يأكل السمك الكبير السمك الصغير بسبب فسح المجال امام تحقيق الارباح بدون اية ضوابط، او بضوابط غير فعالة وشكلية.

ان النمط الاقتصادي المطلوب فرضه على الدول النامية ومنها الاردن يستهدف وضع اقتصادات هذه البلدان في خدمة مصالح ... الرأسمالية المتقدمة، وحل ازماتها المتتالية ولو على حساب ... واستقرار هذه البلدان السياسي والاجتماعي. وفي التطبيق العملي ... حل الازمة الاقتصادية المحلية والدولية يتم على حساب الجماهير الفقيرة وذوي الدخل المحدود وجمهور العمال والاجراء، الامر ... يعمق التناقض الطبقي والاجتماعي على الصعيد العالمي، حيث ... الطبقات الوسطى، ويتزايد عدد الذين يعيشون تحت خط الفقر ... مأوى وحيث ترتفع معدلات البطالة في جميع انحاء العالم.

ان استجابة المسؤولين لما يفرضه علينا صندوق النقد الدولي والذي يلزمنا بقبول قواعد العولمة التبعية، يدخلنا مرحلة جديدة ... الرئيسية تسليم ادارة اقتصادنا للقوى الخارجية وتعرض جماهير شعبنا لازمات معاشية وسياسية متلاحقة لا يمكن التنبؤ بنتائجها.

المنظمة العربية

تسعة ايام لان جواز سفره الاردني قد انتهت مدته.

ج – العقلية العرفية التي تحكم سلوك ونمط تفكير بعض اجهزة الدولة والقائمين عليها وممارستها لاساليب عرفية، بغض النظر ... المدخل القانوني لتلك الممارسات، وذلك لغايات التعدي على حقوق الانسان الاردني، ومنها قيام رجال الامن الاردني بتفتيش وفد ... اطباء الاسنان المغادر الى العراق لحضور مؤتمر اطباء الاسنان ... واحتجاز الوفد لمدة ست ساعات على الحدود وتفتيش افراده رجالاً ونساء تفتيشاً شخصياً مع تفتيش الامتعة، وقد ابلغت المنظمة ... الوزراء احتجاجها على ما قام به رجال الامن حيال الوفد الطبي ... اننا لم نتلق ما يفيد باتخاذ اي اجراء او حتى الاهتمام بالموضوع.

د – توسع بعض الاجهزة الامنية في استدعاء ومراجعة بعض المواطنين خلافاً لاحكام القوانين والانظمة كاستدعاء بعض المواطنين بسبب مقالات ومواقف وآراء تم التعبير عنها، مع ان ... الاجهزة غير مختصة بالتحقيق او الاستدعاء، مما يعتبر تعسفاً في استعمال السلطة.

هـ – اتباع اساليب تحقيق وجمع ادلة بصورة مخالفة للقانون وحقوق الانسان مثل احتجاز الاقارب كرهائن لحين القبض على المطلوبين، كذلك استعمال العنف والاذلال للمطلوبين او ذويهم من قبل رجال الامن.

الديمقراطية الناقصة

المحامي حنا مشيل الحاج

في الوقت الذي تتباهى فيه الولايات المتحدة والغرب عموماً بالديمقراطية في الاردن يلاحظ المواطن ان الديمقراطية وحقوق الانسان في البلاد قد تكون ناقصة كي لا نقول مفقودة.

فلقمة عيش المواطن مستهدفة بعد قرارات مضاعفة اسعار الخبز وغيره من المواد الاساسية. ومع ذلك لا تعطي الحكومة تراخيص للمعارضة للتعبير عن آرائها. وبدل توفير حرية التعبير والاحتجاج، نجد اجهزة الدولة تحول دون عقد الاجتماعات للاحتجاج والتعبير السلمي الهادئ عن الرأي الآخر الذي يشجب زيادة سعر الرغيف ومتفرعاته، ويطالب بتوفير لقمة العيش الكريمة وبأن تسود الاجواء الديمقراطية الحقيقية.

وازاء هذا الوضع الذي يمس حقوق الانسان، لا بد لاحزاب المعارضة في الاردن ان ترتقي من مستوى الخطاب الاقتصادي الى مستوى الخطاب السياسي عبر المطالبة باستقالة الحكومة واجراء انتخابات برلمانية عامة جديدة على اساس قانون انتخابات عصري وديمقراطي، بحيث تشكل انتخابات كهذه عملية استفتاء شعبية حول قضية زيادة سعر الرغيف وغيرها من المطالب الملحة التي يعيها ويعاني منها المواطن الاردني.

لقد اكد لينين مراراً في جدله السياسي ان النضال الطبقي هو نضال سياسي، وان اليسارية الطفولية التي تدعو للارهاب من جهة، واليمينية التي تطالب بالنضال المطلبي والاضراب الاقتصادي، هما وجهان لعمليات عبثية لا تصل بالجماهير الى قضاياها السياسية. وطالب بالتالي بالارتقاء الى مستوى الاضراب السياسي ورفع الشعارات السياسية كعنوان لأي تحرك جماهيري ناجح.

وعلى هذا الاساس فإن التحرك الجماهيري في الاردن ينبغي ان يظل تحركاً واعياً لا يبلغ مرحلة الشغب او اعمال العنف، وفي نفس الوقت يتماشى مع حق الشعب في التعبير بوسائل ديمقراطية عن حقوقه التي لا يجوز للحكومة ان تحرمه منها. فإذا كانت الحكومة تتوقع من المعارضين لسياسة رفع الخبز الا يتجاوزوا الاساليب الديمقراطية في مطالبهم تلك، فإن الشعب يتوقع من الحكومة بالمقابل ان تأذن للمعارضة بممارسة حقها الديمقراطي في التعبير عن معارضتها تلك. ولعل ابسط مطلب ديمقراطي للمعارضة، يتمثل الآن بالمطالبة باستقالة الحكومة واجراء استفتاء شعبي على سياسة رفع سعر الخبز والاعلان عن انتخابات برلمانية جديدة بناءً على قانون انتخابات عصري وديموقراطي، وذلك بعدما ثبت فشل ما سمي بالثورة البيضاء لحكومة الكباريتي.

فلا بد من تنسيق الجهود للنهوض بالبلاد الى وجه حضاري مشرق وعدم التخبط في اجواء ديمقراطية ناقصة او مفقودة تمنع المواطنين من التعبير عن حاجتهم للغذاء واللقمة الكريمة والاصلاح السياسي.

فالديمقراطية الناقصة هي كالديمقراطية المفقودة تضر ولا تنفع وكم نتمنى ان يصل الاردن الى مرحلة الديمقراطية الكاملة، وهي الديمقراطية التي تحترم الرأي الاخر وتعتبره ضرورة يتوجب وجودها من اجل حقوق انسان وديمقراطية صحيحة نصاً وروحاً.

والتعليم ... استثمار!

الدكتور اسماعيل صبري عبد الله

من الممكن الآن قياس جودة المنتج التعليمي في اي قطر واجراء مقارنة دولية في هذا الصدد.

ويترتب على حقيقة ان الانفاق على التعليم استثمار، ان يخضع هذا الانفاق للقواعد المتبعة عند اقرار اي استثمار واهمها:

١ – تحديد الاولوية النسبية. حيث من المعروف ان كل ما يدخل في خطة تنمية هام وله اولوية. ولذلك فان تقديم مطلب على اخر مبني دائماً على انه اكثر اهمية منه ولا يعرف التخطيط شيئاً اسمه الاولوية المطلقة.

٢ – تحديد ما يكمن انفاقه خلال خطة معينة (خمس سنوات مثلاً) على التعليم. وذلك لان طبيعة الاشياء تجعل من المستحيل تعظيم الاستثمار في اي مجال على حساب المجالات الاخرى، وانما يسعى المخططون الى ما يسمى "التخصيص الامثل للموارد Optimum resource allocation اي نسب التوزيع التي تحقق مجتمعة افضل نتائج للاقتصاد الوطني.

٣ – التوزيع الداخلي بين مراحل وانواع التعليم في ضوء حاجة المجتمع المتوقعة وليس الانية. ويبقى هنا الهدف الاساسي وهو حصول كل مواطن على التعليم الاساسي، ثم يبدأ التنوع في مرحلة التعليم الثانوي ويزيد في المرحلة الاولى من التعليم العالي (من البكالوريوس او الليسانس) ثم يتعمق في مرحلة الدراسات العليا. ويجب على المخطط التعليمي ان يأخذ في حساباته مفعول التغذية العكسية من اعلى مراحل التعليم الى ادناها وكذلك من التعليم العالي الى التعلم الذاتي والثقافة العامة والمادة الاعلامية التي تمثل في مجموعها ما يسمى "بالتعليم غير الرسمي" او غير المنتظم Informal education.

٤ – عنصر الرشادة: يجب ان يخضع الاستثمار في التعليم لعنصر الرشادة المتمثل اساساً في حساب التكلفة والعائد لتفادي امرين سلبيين: التبذير في التكاليف، والقصور في تأهيل المتعلم. وهذه قاعدة لا بد من مراعاتها في كل انفاق استثماري تزكيها عقلانية التصرف بصفة عامة. وتفرضها فرضاً قلة الموارد المتاحة في بلد فقير.

ويجب الا يغيب عن الذهن ان التخطيط للتعليم ليس قضية سهلة لا سيما في غيبة كثير من القياسات الاحصائية مع طول الفترة اللازمة لاعداد المنتج النهائي لدخول سوق العمل (حوالي ١٥ سنة بالنسبة لخريجي التعليم العالي). ولكن ادوات القياس معروفة دولياً ويمكن ان يتعلمها المختصون وان تنتشر بالتدريج من خلال ما يسمى "معايير تقييم الاداء". فلا تخطيط الا لما هو مقدر كمياً، واما غير المقدر كمياً مثل العقائد الدينية والقيم العليا السائدة بل وضرورات سياسية او عسكرية في بعض الاحيان فيعالج في الخطة بعد اعداد الصورة الكمية.

وهذا كله حديث عن تكلفة التعليم على المجتمع كله، حيث يحسب الانفاق هنا منسوباً الى الناتج المحلي الاجمالي وليس الى موازنة الدولة المركزية وحدها. ويجب على المجتمع اذن ان يعبىء ما يكفي لهذا الاستثمار بوسائل مختلفة بحيث يساهم فيه: الاسرة كطرف اول والحكومة طرف آخر، وبينهما موارد اخرى من منظمات اجتماعية وافراد. والعائد الاساسي على المجتمع من التعليم هو ارتفاع انتاجية العامل المتعلم. والمعدل السنوي لارتفاع انتاجية العمل هو المقياس الاساسي لتقدم المجتمع كله.

وحين نقول ان اليابان تسبق الولايات المتحدة في التقدم فاننا نستند الى ان معدل زيادة انتاجية العمل السنوية في اليابان اكبر منه في الولايات المتحدة اي ان انتاجية العمل ترتفع سنويا في البلدين ولكن احداهما تتجاوز ما حققته الاخرى.

وتلعب انتاجية العمل دوراً حاسماً في حركة الاستثمار الاجنبي المباشر. فمن الثابت مثلاً ان ٨٥٪ من تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر في ١٩٩٢ كانت استثمارات متبادلة بين الاقطاب الصناعية المتقدمة (الولايات المتحدة وكندا، الاتحاد الاوروبي، اليابان وتوابعها). ولم يفد منها على بلدان العالم الثالث الا ١٥٪ فقط، وبالارقام المطلقة ١٨ مليار دولار جاءت لسبع فقط من دول الجنوب. وفي الوقت ذاته تبين من احصائيات المؤسسات المتخصصة دولياً في متابعة تدفقات رؤوس الاموال ان رصيد الاموال الوافدة من العالم الثالث للاستثمار في اوروبا وامريكا في ١٩٨٥ قد بلغ ٥١١ مليارا يضاف اليها استثمارات دول الاوبك المقدرة لنفس السنة بمبلغ ٣٨٢ مليارا. اي ان اهل "الدول النامية" التي تستجدي الاستثمار الاجنبي قد استثمروا حتى ١٩٨٥ ما قيمته ٨٩٣ مليار دولار وهو ما يساوي اجمالي مديونية العالم الثالث في تلك السنة. وقد لاحظنا صمت صندوق النقد الدولي حتى هذا التاريخ عن الاشارة الى شيء من هذا. ولم تكن ارقام موازين مدفوعات دول العالم الثالث التي ينشرها سنويا تتضمن في جانب المدفوعات اي مبالغ خارجة من تلك البلاد كرأس مال، وكانت تدفقات رؤوس الاموال المذكورة دائماً في اتجاه واحد من الشمال الى الجنوب. وعمد البنك الدولي الى التغطية على هذه الظاهرة بابراز بند كبير نسبياً في باب المدفوعات اسمه "السهو والخطأ" Errors and ommissions وقد يكون هذا التستر على خروج رؤوس الاموال من دول الجنوب لسبب نجهله. ولكن من الثابت ايضاً ان المؤسستين الماليتين كانتا في حيرة. فالنظرية الاقتصادية السائدة في المجال الاكاديمي والتي يتبناها بالتالي الصندوق والبنك تزعم انه وفقاً لقانون العرض والطلب عند تطبيقه على عناصر الانتاج يزيد العائد على العنصر "النادر"، اي الذي يقل عرضه بشكل واضح عن الطلب عليه. وتلك حال اقطار الجنوب التي تشكو من نقص دائم في رأس المال ووفرة في عنصر العمل، ومن ثم يكون عائد رأس المال فيها اعلى بشكل واضح منه في الدول الصناعية. وبالتالي لا بد ان يتدفق رأس المال بحكم اليات السوق وبدون تدخل حكومي من حيث يكثر الى حيث يندر. وازاء الحركة الفعلية المكسية لرأس المال الدولي كان لا بد ان يصمت اصحاب اقتصاد السوق والياته او يتذرعون بعوامل غير اقتصادية مثل مخاطر التأميم او عدم الاستقرار السياسي... الخ. وما انتبه اليه عدد محدود من الاقتصاديين وكنت واحداً منهم، هو ان "العمالة الوفيرة" وهم كبير ما دامت انتاجية العمل متدنية.

فالشركة الالمانية التي تستثمر في امريكا ولا تستثمر في مصر رغم الفرق الشاسع بين اجر العامل هناك واجره عندنا تأخذ في حسابها لتكلفة العمل الافراد وانتاجية الفرد معاً. وبهذا الحساب لا يتجاوز اجر العامل الامريكي كثيراً اجر العامل المصري، وقد ثبت ما توقعته شخصياً وعبرت عنه رسمياً في اواخر ١٩٧١ عند فتح باب المناقشة حول اجتذاب المستثمرين الاجانب بقولي لن تأتي الينا استثمارات اجنبية تذكر، وبعد ربع قرن من البقية ص ١٠

صندوق الانتخابات كان وسيبقى... هو الحل

الدكتور عز الدين فرسخ

المواطن في دولتهم قرر بكل حرية ان يختار من يمثله لحماية مصالحه والدفاع عما يعتبره حقوقا له، في وجه هؤلاء العرب، المتعصبون الذين يهددون امنه واستقراره. واختار نتنياهو، ليس برغم، بل من اجل ما رفع من شعارات عنصرية حاقدة ضد هؤلاء العرب الذين يقيمون على ارض آبائه وأجداده، وما اظهره من استعداد بالوقوف بحزم في وجه هؤلاء للدفاع عن مصالح مواطنيه وناخبيه، واحترمت الولايات المتحدة وقيادتها هذا الاختيار وأبدت استعدادها للتعاون مع من اختاره مواطني الدولة العبرية (بحرية) رغم دعوتها وتشجيعها، بل وتحذيرها قبل الانتخابات من نتائج مثل هذا الاختيار.

والمواطن في روسيا وبعد ان عاش فترة الفوضى والفساد وسيطرة عصابات المافيا، بعد انهيار الحكم الشيوعي، لجأ لصندوق الانتخاب لاختيار من يقود مسيرته، الى بر السلام والاستقرار، والتنمية الاقتصادية، واحترام حقوق الانسان في بلده. واظهرت نتائج الانتخابات، ان زعيم الحزب الشيوعي، والذي يتحمل تركة ليست سهلة، فترة حكم الحزب الشيوعي سبعون عاماً لوحده، بكل ما واكب هذه الفترة من حسنات وسيئات، ولكنه اعلن لمواطنيه بكل جرأة انه يفخر بقيادة ستالين لتحطيم نازية هتلر ووحشيته في هجومه على روسيا، وما حدث خلال السبعين عاماً من تقدم اقتصادي وصناعي في روسيا، ولكنه يرفض ما حدث خلال هذه الفترة من هدر لحقوق الانسان، وسياسة المعتقلات والنفي الى سيبيريا، وان الفكر والعمل الاشتراكي الصادق يجب ان يعتبر دوما ان البحث عن لقمة العيش والتأمين الصحي للمواطن، وكذلك تأمين السكن الملائم له، لا يجوز ان يكون على حساب هدر حريته، وعدم احترام انسانيته وحقوقه، وبكل حرية منح اكثر من ٤١٪ من مواطني روسيا هذا المرشح ثقته رغم كل هذه الاعتبارات.

وفي بلغاريا، رغم مرور فترة قصيرة على قيادة شاب سياسي هو السيد فيدينوف الذي قاد حركة التصحيح في الحزب الشيوعي البلغاري، وحكم البلاد بأسلوب ديمقراطي، مع الاحتفاظ في المبادئ الاساسية للفكر الاشتراكي، دعم شعب بلغاريا عن طريق ممثليه في مجلس النواب، رئيس وزرائه الشاب الطموح اكثر من مرة في محاولة خصومه لاسقاطه.

اتذكر ذلك كله وانا اتذكر بكل الم ومرارة، كيف واجهنا نحن العرب التحديات والهزائم التي انهالت علينا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

فبعد ١٥ ايار ١٩٤٨، ونجاح عصابات الهاجانا واشتيرن، والحركة الصهيونية بدعم طبعاً من سلطة الانتداب البريطاني، وتخاذل دولنا العربية السبع المستقلة آنذاك، تم اعلان قيام الدولة العبرية، وهو ما اتفقنا جميعاً على تسميته (بالنكبة وعام النكبة، وما بعد وقبل النكبة) الى آخره.

اقول بعد هذا الحدث المفجع شعرت جميع القوى الوطنية والسياسية، ورجل الشارع قبل الجميع بخيبة امل لا توصف، وان هنالك حاجة ماسة للتغيير، وخلق تيارات جديدة لتصحيح ما حدث، ولكن بدل ان نلجأ لصندوق الانتخابات لاختيار هؤلاء القادة، وتصحيح المسيرة، دفعنا الحماس اللاواعي لتأييد كل عمل سريع وعقد الآمال على كل مجموعة من العسكر يقودها شاب طموح يقف ليعلن بكل فخر وحماس انه قد قضى على الخونة المجرمين (والجبناء الذين اضاعوا فلسطين) وبعد انه سيقود مسيرة شعبنا الآن لبر السلام والتحرير والتنمية الاقتصادية.

ان شعبنا العربي يواجه من المحيط الى الخليج، لا التحدي الصهيوني البشع العتيف ولا نتنياهو الذي صرح ولا زال يتبجح بالتصريحات العنيفة المليئة بالاحتقار للانسان العربي، ووجوب خضوعه لقراراته وآرائه، ويعلن رفضه للكثير الكثير مما اتفق عليه مع سلفه. ان المواطن العربي لا يواجه هذا التحدي فقط بل يواجه ايضاً تحدي العصر والتطور التكنولوجي السريع.

ان مواطننا العربي لا يواجه هذه التحديات بالاحتكام لصندوق الانتخابات لاختيار من اثبتوا او يعدوا بان باستطاعتهم مواجهة هذه التحديات والا رفض شعبهم استمرار التعاون معهم. فلماذا يا ترى؟ هل نحن اعجز من ان نعي ان شعوبنا تملك من الوعي السياسي والنضوج الفكري ما يجعلها بكل تأكيد تختار عندما يتاح لها ذلك من يدافع عن مصالحها، ويحقق اهدافها.

ان الاحتكام لصندوق الانتخاب، هو المجال الوحيد لتطور سلمي، ناضج يقود الشعوب لتحقيق مصالحها وحماية حقوقها واحترام انسانية المواطن بها. ونحن العرب احوج ما نكون لسلوك هذا الدرب، فمتى!!!

جرش تواصل عروض المتعة والفرح

ماجدة الرومي ... «لا في خياله على الخيل ... ولافي صلح جايه»

لا زال مهرجان جرش الخامس عشر للثقافة والفنون يواصل فعالياته وسط اقبال جماهيري جيد جداً، ولا تزال الفرق المشاركة تعرض ابداعاتها على مختلف المسارح في جرش وعمان.

ففي المدرج الجنوبي في جرش تألقت الفنانة اللبنانية الملتزمة ماجدة الرومي ، والهبت اكف الجماهير المحتشدة عندما غنت لقانا ولفلسطين ولبنان وعمان، واستطاعت هذه الفنانة المبدعة ان تنتزع اعجاب الجماهير، فقد جاءت ماجدة الى جرش لتذكر الجموع المحتشدة "بقانا" وبالجنوب اللبناني الجريح وتستنكر كل لحظات التخاذل والاستسلام، فقد ابكت الجموع عندما غنت رائعتها "عناقيد الغضب" واسكتت المدرجات عندما انسابت دموع الحزن والالم من عينيها لتشكل درراً جميلة على قد ملائكي مبورح، لقد احيت مـاجدة في جرش كل الوان الحب والغضب واستنكرت كل سلام يقود الى الانكسار .

لقد استطاعت ماجدة ان تقودنا الى عالم اخر من الفن، الفن الملتزم بقضية الوطن والانسان، الفن الذي يحاكي وجدان الامة ومشاعرها، الفن ذو القضية والهدف والقرار، لقد تالقت فالبست المهرجان حلة بيضاء زاهية الالوان وغادرت فتركت في القلب غصة الاستسلام والهرولة والتطبيع.

ومن الامارات كان الفنان محمد المازم والفنانة احلام يقدمان وصلتان منفصلتان من اللون الخليجي الجميل الذي لاقى تفاعلاً جيداً من الجماهير المحتشدة، وارقص مئات العائلات الخليجية التي جاءت لمتابعة فعاليات المهرجان.

اما الفنان المصري مصطفى قمر فقد قدم ثلاث امسيات جرشية حاشدة ارقصت الكثير من المراهقين والمراهقات على انغامها ، وتفاعل معه العديد من الحضور لدرجة ان العدد الاجمالي الذي حضر هذه الامسيات قد وصل الى اكثر من ٢٢ الف متفرج .

وفي عمان قدمت فرقة كركلا اللبنانية ثلاث وصلات رائعة اثبتت فيهما علو كعبها في تقديم مثل هذا النوع من التراث، وقد جاءت هذه الفرقة الى جرش يسبقها اسمها اللامع وحضورها الاخاذ، فيما قدم الفنان بشار زرقان امسية اخرى على مدرجات المركز الثقافي الملكي استطاع فيها ان يحوز على رضى الحضور.

وفي دارة الفنون في عمان استطاع الشعراء المشاركين ان يقدموا امسيات شعرية جيدة



ماجدة الرومي

استحضروا فيها مجزرة قانا التي ارتكبتها الهمجية الصهيونية في لبنان واستطاعوا من خلال التعبير عن هذه المجزرة ان يضعوا الشعر في مكانه الصحيح .

وفي مسرح الصوت



عبد الحليم كركلا

والضوء تراقص الحضور مع فرقة زغلول الدامور اللبنانية التي قدمت الجميل والممتع من الزجل اللبناني الاصيل، فيما

قدمت فرقة تراكيا البلغارية للفنون الشعبية وفرقة كوكيلتالر الالمانية عروضاً اخرى.

وفي ارتيموس قدمت رابطة الفنانين الاردنيين مسرحية "ميديا" التي شارك في تقديم اشخاصها حكيم حرب "جاسون" ورانيا اسماعيل "ميديا" ودياب شاهين الملك "كريون" ومحمد سوالقة "الملك بلياس" وغيرهم.

اما الساحة الرئيسية في جرش فقد استقبلت العديد من الفعاليات الجميلة فقد تالقت فرق الرمثا والطفيلة والعقبة وجرش وجامعة اليرموك ومؤتة وفرقة الحنونة الفلسطينية والفرقة المصرية في تقديم عروضهم الاخاذة والجميلة والتي حازت على رضى الجمهور.

اما الفنان صباح فخري فقد قدم وصلتين جميلتين من القدود الحلبية والموشحات الاندلسية استطاع على اثرهما ان يؤكد مرة اخرى، علو كعب هذا الفنان الاصيل في تقديم مثل هذا النوع من القدود والموشحات الجميلة، لا بل اثبت ان الكلمة الملتزمة والفن الاصيل هما وحدهما الباقيان، اما عداهما فانه درب من الكلام الهابط والفن الذي لا يدوم.

وهكذا فان جرش ما تزال تواصل تالقها، ولا يزال الجميع بانتظار الصوت اللبناني نجوى كرم.

من محاضرة للاديب الاردني الكبير
روكس بن زائد العزيزي

عن تولستوي انسان الانسانية



روكس بن زائد العزيزي

اثر تولستوي في الادب العالمي.

أ – لقد ترك تولستوي اعظم اثر في الادب العالمي، فاثر في غاندي اسلوباً وحياة.

ب – اثر في الكاتب الفرنسي رومان رولان اعمق اثر.

ج – اثر في الكاتب الايرلندي الاشهر برناردشو

د – توماس مان.

هـ – همنجوي.

* البعث – ولعل روايته (البعث) من افخم مؤلفاته، فقد وضعها في عشر سنوات، فقد آلمه ان شاباً من الاماثل غرر بفتاة فلاحة، ثم كان في عداد المحلفين الذين يحاكمونها، فانطلق من هذه النقطة يصور الزيف الذي في حياة الاثرياء العاصمة، ولم يرحم انظمة الكنيسة، ولا رجالها الذين يمارسون النفاق.

* يقول ان تحرير المرأة يبدأ في غرفة النوم

* رأيه في الجامعات:–

رأيه في جامعات عصره يسرها، فقد رأى، انها لا تخرج سوى المرضى، الذين لا يهمهم من امر الشعب شيء

***

* الحقيقة، هي البطل الاول والوحيد عند تولستوي وكانت هذه الجملة شعاراً من شعاراته.

* سيرة حياته مؤلفة من ثلاثة اجزاء

* بدأ كتابة رواية عن الحرب سنة ١٨١٢ بعد ان قرأ كل المراجع وكانت الرواية بعنوان عام ١٨٠٥. فقرأ لاصدقائه الجزء الاول من الرواية، وكانت تلك القراءة حدثاً له قيمة، دلت على براعة الكاتب وعلى تواضعه.

* كان تولستوي مضطراً ان يعيش في موسكو سنة ١٧٧١ في فصل الشتاء للاشراف على تعليم ولديه اللذين التحقا بالجامعة، وكان عليه أن يعلم بناته. فاشترى داراً من دورين سنة ١٨٨٢ مع بستان كبير في (خاموفشكي)، وكانت دار محاطة بالمعامل، فاستطاع ان يراقب لاول مرة في حياته المدينة الرأسمالية الكبيرة فالمت قلبه حياة العمال الفقراء، فاستيقظ شعوره الديني الذي اراه التناقض بين حياة الكنيسة وتعاليم المسيح فهزة الى الاعماق ان يرى السلطة تسحق الشعب، فحتم على نفسه ان ينعزل عن الحياة الدينية، وذكر ذلك بصراحة وصدق في كتابه (اعترافات تولستوي)

***

* مشاركة تولستوي في الاحصاء:

شارك في الاحصاء سنة ١٨٨٢ فسحق قلبه الحزن على الفقراء في المدينة فسعى الى مساعدتهم، وقد اختار من الاحياء منطقة (سمولينسك)

* لينين يكرم ذكرى تولستوي:

لما جاءت ثورة اكتوبر التي مهدت لها كتابات تولستوي، امر لينين شخصياً، بالمحافظة على تراث تولستوي، وعلى الاماكن التي لها علاقة بحياته، وبابداعه، وفي نيسان سنة ١٩٢٠ وقع لينين مرسوماً يقضي بتحويل دار تولستوي متحفاً ، افتتح للزائرين سنة ١٩٢١، جمعت فيه آثار هذا العظيم، واصبحت داره محجاً لمقدري فضله، تزوره الوفود، وتنحني اجلالا له، وهو اجلال لبلده العظيم الذي لصاحب الفضل فضله.

* ماذا كان شعوره يوم بدأ الكتابة؟

لما بدأ الكتابة لم يكن واثقاً بأن ما كتبه سينشر، الى حد انه بعث مع المخطوطة التي ارسل بها للمجلة نقوداً لقاء إعادتها اليه اذا رفضت.

* مطالبة بالحرية :– كل من يطالب بحرية الصحافة وحرية الفلاحين، يُعدّ عدواً للحكم فيكون نصيبه السجن والاشغال الشاقة والنفي.

* ماذا نفعل اذاً؟

دعا في هذه الكتابة الاغنياء في تقدير الظلم الاجتماعي الذي يعانيه الكادحون!

* – ماذا جر عليه نشره البعث؟

رواية البعث اثارت عليه الكنيسة، فحرمته، فرد على قرار الحرمان بكتاب ، اثبت فيه ان يرى في تعاليم الكنيسة كذباً مضراً، وان التهديدات لا ترغمه على الانحراف من الطريق الذي اختاره، وقد اوصى بأن تكون مؤلفاته في متناول الجميع.

* اهتمام رواية الحرب والسلام:

الحرب والسلام تهتم بقصة خمس اسر من سنة ١٨٠٥ الى ١٨١٤ مهتمة بحرب الروس لجيش نابليون الغازي، ويصور الاماثل والفلاحين، حياة المدينة والقرية، الحفلات الراقصة، والصيد حتى تظهر حركة اصلاحية وصور واقعية خشنة من صدام الجيوش ببعضها ببعض وصور كفاح الشعب الروسي صانع النصر وهازم بونابرت

* ماذا وضع تولستوي؟

وضع تولستوي للدنيا كلها. ان الكاتب ليس اديباً ذا فن فقط بل ابرزه مناضلاً داعية للعدالة الاجتماعية والحق، وانه صوت الشعب الذي لا يمكن اخفاته!..

البقية ص ١٠

لماذا يا ادارة مهرجان جرش؟!

قامت ادارة مهرجان جرش الخامس عشر للثقافة والفنون في خطوة غير مسبوقة بابعاد العديد من الصحفيين الاردنيين، بحجة عدم متابعة هؤلاء الصحفيين لفعاليات المهرجان. وقد لاقت هذه الخطوة انتقاداً حاداً من الصحفيين. مما دعاهم الى تنفيذ اعتصام ناجح امام مدرجات المدرج الجنوبي احتجاجاً على مثل هذا القرار، الى ان استجابت ادارة المهرجان لرغبة الصحفيين وازالت القيود التي وضعتها حول دخولهم.

ان جميع الصحف الاردنية بلا استثناء قامت بتغطية فعاليات المهرجان، وليس ذنب صحيفة انها لم تجامل ادارة المهرجان على حساب النقد البناء الملتزم. الا ان ادارة المهرجان ومن الواضح انها قد ضاقت ذرعاً بالنقد، واستخدمت مثل هذه الوسائل لابعاد الصحفيين عن بعض فعاليات المهرجان.

عدد جديد من المجلة الدولية للصليب الاحمر

كان العدد الجديد من مجلة اللجنة الدولية للصليب الاحمر زاخرا بمواضيع مهمة تتعلق بالعمل الانساني واهم احداث ونشاطات الحركة الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر.

من اهم مواضيع هذا العدد "حياد اللجنة الدولية للصليب الاحمر وحياد المساعدة الانسانية" وهو محاولة لتوضيح مفهوم الحياد في اطار العمل الانساني.

وهنالك موضوع اخر بعنوان "حماية البيئة في اوقات النزاعات المسلحة" ،

والموضوع الثالث يتناول الاتفاق الذي وقع مؤخراً ما بين اللجنة الدولية للصليب الاحمر والمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة بشان زيارة الاشخاص المحتجزين تحت مسؤولية المحاكمة.

وموضوع رابع يعالج دور اللجنة الدولية للصليب الاحمر في اتفاق السلام في البوسنة والهرسك. وهنالك قائمة بالدول الموقعة على اتفاقيات جنيف وبروتوكوليها الاضافيين وتلك التي ابدت بعض التحفظات على بعض مواد الاتفاقيات.

محكمة الجنايات التونسية تقرر سجن نائب اشتراكي خمسة اعوام

قررت محكمة الجنايات في العاصمة التونسية سجن نائب رئيس "حركة الديمقراطيين الاشتراكيين.. النائب خميس الشماري خمسة اعوام بتهمة افشاء اسرار التحقيق في جريمة "اتصالات مشبوهة باعوان دولة اجنبية في اشارة الى التحقيقات التي اجريت مع رئيس الديمقراطيين الاشتراكيين محمد مواعدة في الخريف الماضي بتهمة تلقي اموال من ليبيا. وكانت محكمة الجنايات قررت سجن مواعدة احد عشر عاماً فيما اتهمت دائرة الجنايات الشماري –وهو احد نواب الحركة العشرة في البرلمان – بتعمد تسليم وثائق سرية في تشرين الاول الى محام بلجيكي الجنسية يعمل لمصلحة دولة اجنبية (ليبيا). لكنه ظل طليقاً حتى ايار، لما امر رئيس قضاة التحقيق بحبسه على ذمة التحقيق ولم تصدر المحكمة عقوبات تكميلية في حق الشماري الذي سيشطب من عضوية مجلس النواب بعد صدور الحكم الاخير في حقه، ولكن القوانين تجيز له الطعن في قرار محكمة الجنايات لدى القضاء في اجل لا يتجاوز عشرة ايام.

يذكر ان قرار المحكمة هذا والقرار السابق قد لاقى استنكاراً شديداً جداً من كافة منظمات حقوق الانسان في العالم.

ضباط وقضاة وسفراء متورطون في قضايا المخدرات!!

لم يستطع المدير المساعد للامن في موريتانيا الا ان ينفي نبأ ضلوع وزير الخارجية السابق سالم ولد الاكحل والسفير الحالي في باريس الداداه ولد عبدي في الاتجار بالمخدرات.

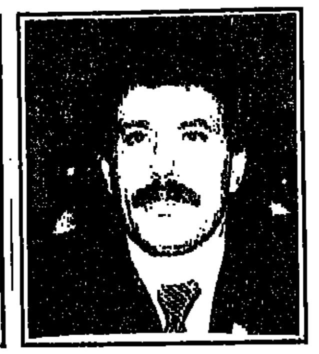
ورغم هذا النفي الخجول الا ان مساعد مدير الامن عبد الله ولد محمد محمود لم يستطع نفي تورط خمسين ضابطاً في الشرطة وجهاز القضاء، في جريمة الاتجار بالمخدرات، وقال ولد محمود ان القضاء لا يزال يحقق مع كافة المتهمين. وان الكميات المحجوزة من المخدرات دمرت تدميراً كاملاً، واضاف ان اعتقال هؤلاء تم بعد تحقيق دقيق دام سنتين ومكن من تفكيك شبكة للمتاجرة بالمخدرات.

وتحدث ولد محمود عما وصفه بـ "الاقاويل الكاذبة والشائعات التي تسبب ضرراً كبيراً لاشخاص ابرياء" وقال "روجت مصادر ان وزيرنا للشؤون الخارجية السابق (...) وسفيرنا في باريس (...) ضمن هذه الشبكة، وهذا خلط وتلفيق لا يغتفر.

ويبدو ان المهم في التصريح تبرئة هذين الشخصين، الذي سرعان ما بدأ الشارع الموريتاني عند ذكر تورطهما بالاتجار بالمخدرات يتساءل عن مدى امكانية ان يطال التحقيق رؤوساً كبيرة في السلطة وفي قطاع المال والاعمال؟!

ويقبع في السجن المدني خمسون شخصاً من بينهم سبعة مفوضي شرطة وعشرة من الضباط وعدد من الوكلاء اضافة الى زعيم الشبكة ام بيدي (موريتاني الجنسية) وعدد من صغار التجار اضافة الى ثلاثة من القضاة الذين اعتقلوا بامر من رئيس المحكمة العليا بعد رفض قاضي التحقيق المعين لهم اصدار بطاقات ايداع قائلاً انه "لا يستطيع وقف قضاة على اساس وشاية من مجرم" وعين محل هذا القاضي شخص أخر قبل التحقيق مع زملائه والذي يبدو ان زعيم العصابة قدم شهادات ضدهم.

الخلاف يحتدم بين الائتلاف الحاكم في اليمن



الرئيس علي عبد الله صالح



عبد الله الاحمر

لا زال الخلاف بين حزبي الائتلاف في اليمن قائماً، وذلك رغم الجهود المضنية التي تبذل لردم الهوة الناتجة عن هذا الخلاف.. وكان الامين العام للمؤتمر الشعبي العام د. عبد الكريم الارياني قد وجه باسم المؤتمر رسالة مهمة الى الشيخ عبد الله الاحمر رئيس مجلس النواب، رئيس التجمع اليمني للاصلاح عرض فيها جملة من التجاوزات والمخالفات التي ارتكبها الاصلاح وعدد من قياداته في المحافظات خلال فترة القيد والتسجيل للانتخابات النيابية المقبلة في اليمن. واعتبرت الرسالة ان مثل هذه التجاوزات تهدد مسيرة الديمقراطية في البلاد – على حد زعمهم – وتؤثر سلباً على مسيرة الائتلاف الثنائي وعلاقة الحزبين.

الجدير بالذكر ان الاصلاح قد رد على رسالة المؤتمر وان الرد شمل نقاطاً تدحض ما ورد في رسالة المؤتمر. واشارت رسالة الاصلاح الى مجمل التجاوزات والمخالفات التي مارسها المؤتمر الشعبي وقيادته والتي لا زال يمارسها حتى الان في جميع مراكز القيد والتسجيل.

بعد مناقشة تقرير عن غزو الكويت

المعارضة تحمل الحكومة محاولة التستر على الغزو



احمد السعدون



سعد الصباح

وافق مجلس الامة الكويتي، وفي جلسة استثنائية غير معلنة على تقرير "لجنة تقصي الحقائق.. في شأن احداث الغزو العراقي في عام ١٩٩٠. في ظل مقاطعة مجموعة من النواب المعارضين للجلسة، بعدما طالبوا بمناقشة علنية للتقرير.

وكانت لجنة برلمانية وضعت عدداً من المذكرات ضمن تقرير يحلل اسباب سقوط الكويت، قوّم اداء الحكومة وحملها مسؤولية التقصير في مواجهة الاحداث.

وكان مجلس الامة بدأ مناقشة تقرير تقصي الحقائق في ٢٩ حزيران وطلبت الحكومة تأجيل المناقشة على اساس وعد من ولي العهد الشيخ سعد العبدالله بحضور الجلسة الاستثنائية المعلنة ليدلي بافادته فيها على اساس انه كان يرأس الحكومة عشية الغزو. لكن الشيخ سعد لم يحضر الجلسة، كما ان الحكومة طلبت المناقشة في جلسة غير معلنة، فغادر ١٩ نائباً القاعة احتجاجاً . وعقد النواب المنسحبون مؤتمراً صحفياً تناوبوا خلاله على انتقاد الموقف الحكومي وعلى اتهام القيادة الكويتية بعدم الاستفادة من دروس الاحتلال!!

وقال النائب مشاري العصيمي ان اصرار النواب على مناقشة تقريرتقصي الحقائق يأتي بناء على رغبة شعبنا في معرفة اسباب الكارثة وتلافيها. واعتبر النائب احمد باقر ان الحكومة ترفض الاعتراف باي خطأ من جانبها في موضوع الغزو العراقي.

وانتقد النائب عبد الله النيباري بشدة تخلف ولي العهد سعد العبد الله عن الحضور وقال "ان الحكومة تراجعت عن كلمة شرف وكلمة رجال ونقضت وعودها للنواب بطلبها عقد الجلسة سرية"!! واضاف "الديمقراطية لا يمكن ان تنجح خلف ابواب مغلقة". واعتبر ان الحكومة تسعى الى جلسة صورية من دون نتائج". واضاف "كنت اتمنى ان تسترجع الحكومة المرارة التي عاشها الكويتيون تحت الاحتلال" واعتبر النائب احمد الشريعان مذكرة الرد الحكومية على تقرير التقصي" استفزازية.. ولو كانوا يملكون الجرأة لناقشوا التقرير علناً فالتقرير ليس فيه كلمة سرية واحدة". وقال ان المناقشة غير العلنية تهدف الى التستر على مواضيع التقصير. ولو كنت احد المسؤولين عن (حكومة الغزو) لاستقلت من منصبي، ولما كابرت على الحقائق التي جاءت في التقرير".

محاور جديدة في المغرب العربي

خيم شبح المحاور مجدداً على المنطقة المغاربية، ولكن بشكل آخر عما كان عليه في الثمانينات، حيث وضع المغرب وليبيا في محور وموريتانيا والجزائر وتونس في محور آخر.

وبعدما ادى الخلاف الجزائري المغربي على تسوية ملف الصحراء الى شلل مؤسسات اتحاد المغرب العربي (تونس ، ليبيا، المغرب، الجزائر، موريتانيا) منذ اواخر العام الماضي، انتقل الصراع في الفترة الاخيرة الى الساحة الافريقية اضافة الى كواليس الامم المتحدة ، وشهدت البلدان الافريقية سباقاً جزائرياً مغربياً لكسب المعركة الدبلوماسية بعد ان استقر الوضع العسكري في الصحراء لصالح المغرب.

ففي الوقت الذي يركز فيه المغرب (هجومه الدبلوماسي) لحمل بلدان افريقية على سحب اعترافها بـ "البوليساريو" يسعى الجزائريون لتوسيع رقعة الاعتراف وتأمين مجال حيوي لعناصر جبهة بوليساريو في البلدان الواقعة جنوب الصحراء.

وقد استطاع المغرب ضمن جهوده اقناع بوركينا فاسو بسحب اعترافها بـ "بوليساريو" واستطاعت الجزائر ايضاً اقناع رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا الاعتراف "بالجمهورية الصحراوية". ولكن وعلى الرغم من العلاقات المتينة بين الجزائر وموريتانيا، يصعب الحديث عن محور جزائري موريتاني ضد المغرب، كون الموريتانيين عانوا كثيراً من مضاعفات التسهيلات التي منحوها لـ "بوليساريو" في اراضيهم خلال الثمانينات على اضطراب امنهم الداخلي واهتزاز علاقاتهم مع المغرب، ولعل مثل هذه التحفظات هي التي تفسر تشدد موريتانيا في اعطاء عناصر البوليساريو فرصة استغلال الحدود الشمالية لموريتانيا المتاخمة لاقاليم المغرب الصحراوية.

وفي تطور لاحق هدد زعيم جبهة "بوليساريو" محمد عبد العزيز بمعاودة حمل السلاح واستئناف الهجمات ضد القوات المغربية نتيجة فشل تنفيذ خطة الامم المتحدة لاستفتاء الصحراء، ونقل عنه ان وقف اطلاق النار جانب من خطة السلام.

وجاء التهديد مع استمرار الجمود الذي يعتري تنفيذ خطة الاستفتاء منذ اختيار مجلس الامن قرار تعليق اعمال لجنة تحديد الهوية وتقليص اعداد قوات "المينورسو" التي تراقب وقف اطلاق النار.

ورأى قادة البوليساريو ان استمرار الوضع الراهن يعزز موقف المغرب، في حين رأت الرباط ان مسؤولية تعليق اعمال لجنة تحديد الهوية تقع على عاتق جبهة بوليساريو.

وفي هذه الاثناء اعلن الدبلوماسي اريك جونسون ممثل الامين العام للامم المتحدة في نزاع الصحراء الغربية ان تقريراً جديداً حول تطورات خطة التسوية الدولية سيعرض على مجلس الامن الدولي.

وقد جاء تصريح جونسون عقب اجتماعه مع وزير الخارجية الجزائري احمد اويحيى الذي بحث معه في انعكاسات الجمود الذي يعتري خطة التسوية السلمية. وتوقعت مصادر مطلعة ان تكون تحركات جونسون تهدف الى معاودة تحريك المساعي الدولية.

هذا وقد

البقية ص ١٠

الدول العربية ترفض مشاركة اسرائيل في شبكة الكهرباء

جاء في انباء من القاهرة ان الدول العربية رفضت طلبا من اسرائيل بالمشاركة في مشروع الشبكة العربية الموحدة للكهرباء. وقالت مصادر اقتصادية عربية في القاهرة ان هذا المشروع يقع ضمن نطاق التعاون الاقليمي الذي تطالب به اسرائيل، دون ارتباطه بعملية السلام في الشرق الاوسط، وهو ما ترفضه العديد من الدول العربية وفي مقدمتها سوريا.

واضافت المصادر ان مساعي اسرائيل، التي جرت على مدى عامين باءت بالفشل، في الوقت الذي تعتزم فيه الاطراف العربية منح حق الاستفادة من الشبكة الموحدة لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. وكانت اسرائيل قد طلبت ايضاً المشاركة في اجتماعات وزراء الكهرباء والطاقة العرب، لطرح وجهة نظرها حول طلب الانضمام الى الشبكة الكهربائية، وتقديم التمويل اللازم لها.

ويجري حالياً تنفيذ مراحل عاجلة من مشروع الشبكة الموحدة، ومن المقرر توصيل خط طاقته ٥٠٠ كيلو وات عبر قناة السويس، من طابا الى خليج العقبة، ومنها الى عمان ودمشق ثم حلب وحتى مدينة اسطنبول التركية. وستمتد خطوط الشبكة غرباً عبر السلوم الى طبرق ومناطق ليبية وتونسية، ثم تعبر الحدود الى الجزائر، وتصل الى الرباط ثم مدينة طنجة في المغرب، ومن هناك يمتد الخط الى اسبانيا عبر جبل طارق.

وتقول المصادر العربية الاقتصادية انه من المتوقع توسيع خطوط هذه الشبكة، ومن هنا يرتدي منع مشاركة اسرائيل فيها اهمية خاصة لانها تريد جني ثمرات السلام بدون سلام حقيقي.

اعمال العنف تتصاعد في الجزائر بينما يستمر الحوار بين الاحزاب وزروال

اكمل الرئيس الجزائري اليمين زروال جولة من الحوار مع عدد من الاحزاب والشخصيات السياسية الجزائرية من خلال لقائين، شارك في كل واحد منها عدد من الاحزاب والشخصيات وتركز النقاش في هذين اللقائين على بحث الموضوعات التي وردت في مذكرة الرئاسة، واهمها تنظيم انتخابات تشريعية وعقد ندوة للوفاق الوطني وتعديل الدستور تمهيداً لانهاء الاوضاع الاستثنائية في البلاد.

اتسمت لقاءات زروال مع بعض قادة الاحزاب بميل واضح نحو الاتفاق على مذكرة الرئاسة، فيما ترفض بعض الاحزاب لا سيما حزب حماس الاسلامي والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية تعديل الدستور ويوافقان على الاشتراك في مؤتمر الحوار الوطني، الذي دعا الرئيس زروال لحضوره زعماء اثني عشر حزباً بينها حزبان اسلاميان معترف بهما بالاضافة الى زعماء النقابات العمالية والهيئات الحكومية. وسيعقد هذا المؤتمر خلال الصيف الحالي، علماً انه تم استبعاد الجبهة الاسلامية للانقاذ من الحوار مع الاحزاب وكذلك من الدعوة لحضور المؤتمر، رغم مطالبة بعض الاحزاب والشخصيات على ضرورة حضورها.

وتأتي هذه النشاطات وجولة المحادثات لايجاد مخرج من الازمة الجزائرية التي ادت الى قتل ما يزيد عن ٥٠ الف شخص في اعمال عنف بدأت عام ١٩٩٢.

ومن الجدير بالذكر انه في الوقت الذي تتسع الانشقاقات داخل الحركات الاسلامية التي تحمل السلاح ضد السلطات الجزائرية، فان اعمال الارهاب والقتل والتدمير قد ازدادت في بعض الاحيان.

ويقول المتابعون ان هذه الاحداث ليست دليل قوة ولكنها محاولات لاثبات الوجود في ظل ادعاءات السلطات الجزائرية عن تحقيق انتصارات البقية ص ١١

النقابات الاسبانية تتصدى لخصخصة القطاع العام



لاقت سياسة الحكومة الاسبانية بشأن الخصخصة معارضة شديدة من اتحاد النقابات الاسبانية. وتجمع اكثر من عشرة الاف من النقابيين في شوارع مدريد لادانة ومعارضة برنامج الخصخصة الذي اعلنت عنه الحكومة الاسبانية الاسبوع الماضي، حيث من المقرر بيع الشركات الحكومية الى القطاع الخاص، التي توظف اكثر من (٢٠٠) الف عامل !! هذا وهددت النقابات بالقيام باضراب عام في انحاء البلاد اذا استمرت الحكومة في سياستها. ويذكر ان اسبانيا تعاني من بطالة تبلغ (٢.٢) مليون نسمة بنسبة حوالي ١٤٪ من قوى العمل حسب تقارير الفايننشال تايمز مؤخراً.

مظاهرات غاضبة ضد الوجود العسكري الامريكي في اليابان



في ٧/٧/١٩٩٦ ؛ خرج الى الشوارع ستة عشر الف متظاهر ياباني معظمهم من الفلاحين في جنوب جزيرة كيوشو، مطالبين برحيل القوات الامريكية عن بلادهم ، ووقف اعطاء تسهيلات لاعمالها على الاراضي اليابانية.

ويذكر ان الاحتجاجات على الوجود الامريكي في اليابان قد تأججت بعد قيام ثلاثة جنود امريكان باغتصاب فتاة يابانية في الثانية عشرة من العمر في شهر ٩/٩٥.

تواصل النضال من اجل عودة الحياة البرلمانية في البحرين

بالرغم من وعود المسؤولين في البحرين بتأسيس مجلس شورى في شهر اكتوبر القادم وبالرغم من وعود مجلس التعاون الخليجي بتقديم مساعدات مادية لايجاد عمل لالاف الشباب في القرى المحيطة بالعاصمة المكتظة بالفنادق والفلل الفخمة ، الا ان المعارضة البحرينية ما زالت تدعو الى:

- عودة الحياة البرلمانية لانه لا يقبل باقل من ان تكون الحكومة مسؤولة امام الشعب ومعاملة الناس كبشر .
- وقف القمع الذي تمارسه قوات الشرطة التي تضم عناصر اجنبية.
- اعادة النظر في توزيع المداخيل لتامين عمل لالاف الشباب ووقف تبذير العائلة الحاكمة.

ومن المعروف ان حركة الاحتجاج الجماهيرية التي تضم كل من السنة والشيعة – عكس ما تحاول وسائل الاعلام الغربية اظهاره – وترفع شعار "لا سنية ولا شيعية كلنا وحدة وطنية" قد بدأت في كانون الاول ١٩٩٤ بعد ابعاد الشيخ علي سلمان الذي قاد حركة المطالبة باعادة البرلمان الذي حلته الحكومة البحرينية عام ١٩٧٥. كما انه من المعروف ان الاف الشباب البحريني الوطني يتم ابعادهم خارج البلاد ويمنعوا من العودة الى بلادهم بالرغم من كل محاولاتهم الجريئة للوصول الى المطار والاستعداد لدخول السجون بدل العيش في المنافي .

وقد افادت اخر الانباء بوفاة المواطنة البحرينية زهرة ابراهيم خادم (٥٥ عاماً) وهي ام لستة عشر ولداً، وجاءت وفاتها بعد ضربها المبرح من قبل الشرطة التي جاءت لاعتقال ابنها البالغ من العمر ١٥ عاماً وحاولت منع اعتقاله لكن الشرطة الباكستانية قامت بالاعتداء عليها بالضرب حتى فارقت الحياة.

تصاعد الحركات المعارضة والاضرابات في استراليا

اضرب اكثر من (٦٥) الف عامل في القطاع العام في استراليا في ٧/٢٥، احتجاجاً على نية الحكومة خفض النفقات، التي ستؤثر على الطبقة العاملة. ويعتبر هذا الاضراب من الاضرابات الهامة التي قامت بها النقابات. وتقرر هذا الاضراب بعد اجتماع النقابات من كافة انحاء استراليا، وحذرت نقابة عمال القطاع العام من ان اكثر من (١٥) الف وظيفة مهددة بعد اعلان حكومة تحالف المحافظين عن نيتها تخفيض (٦.٣) مليار دولار من النفقات الفدرالية خلال الاعوام ١٩٩٦ – ٩٧ و ٩٧ – ٩٨.

وتصاعدت اعمال المعارضة المقاومة لسياسة الحكومة، بعد اعتقال ثمانية من النقابيين في نقابات البناء وعمال الغابات والفحم والطاقة. وكان اضراب عمال مناجم الفحم في جميع انحاء استراليا، احتجاجاً على نية اصحاب بعض المناجم زيادة ساعات العمل، لاثني عشرة ساعة، هو الاخطر من نوعه.

رفع الحصانة عن نائبين مصريين

وافق مجلس الشعب المصري على رفع الحصانة البرلمانية عن نائبين ينتميان الى الحزب الوطني الحاكم. وذكرت وكالات الانباء ان النائب رضا عبد الرحمن استخدم شهادة تجنيد مزورة للتهرب من اداء الخدمة العسكرية، اضافة الى التزوير في شهادة ميلاده.

اما التهمة الموجهة الى النائب عبد الله سليم جهامة فهي اهدار المال العام.

تظاهرات طلابية في ام درمان

شهدت مدينة ام درمان السودانية تظاهرات طالبية كبيرة رددت هتافات معادية لحكومة عمر البشير وطالبت المواطنين بالنضال ضدها .

وكان طلاب جامعة ام درمان الاهلية الذين يجرون انتخابات لاختيار اتحاد للطلاب قد تظاهروا داخل الجامعة لكنهم خرجوا بعد ذلك الى الشوارع القريبة، ووصلوا الى سوق الشهداء في وسط المدينة.

وتخوض الاحزاب المعارضة انتخابات اتحاد الطلاب بلائحة موحدة في حين رشح الاسلاميون الذين يؤيدون الحكومة لائحة منافسة. وتستمر التظاهرات في الخرطوم بانتظام في الفترة الاخيرة في اطار خطة تصعيد تهدف الى الضغط على الحكومة .

وقد خطت المعارضة السودانية المنضوية بالتجمع الوطني الديمقراطي خطوة هامة حين اتفقت اخيراً على توحيد قواتها حيث انه لم يعد هناك اعمال انفرادية لسائر القوى المعارضة. وان الاتفاق الاخير قد نص على تنظيم كافة اعمال المعارضة والمقاومة من قبل التجمع الوطني الديمقراطي.

الشيوعيون ينجحون في دفع حكومة ايطاليا يسارا

صوت النواب الشيوعيون ضد برنامج الحكومة الايطالية الاقتصادي والمالي في لجان البرلمان، وبالتالي فقدت الحكومة اغلبيتها التي تسمح بالموافقة على الموازنة. وبالفعل، وبعد ثلاثة ايام من اطلال شبح الازمة السياسية، توصل الحزب اليساري الديمقراطي (الشيوعي سابقاً) الى اتفاق مع حزب اعادة تأسيس الشيوعية يسمح بإدخال تعديلات جوهرية على هذا البرنامج، تضمنت اساساً زيادة في اجور "العقود الجماعية للعمل" بنسبة ٣٪، مما سيوفر حماية لاجور اكثر من ٥ ملايين عامل وموظف من "التآكل" بفعل التضخم. وبالاضافة الى الالتزام بزيادة الاجور والمرتبات.

كما تضمن الاتفاق بين هذين الحزبين اليساريين، تخصيص ١٨ الف مليار ليرة ايطالية سنوياً لخلق فرص عمل للعاطلين عن العمل الجدد والقدامى والذين يقترب عددهم حالياً من ٣ ملايين عاطل، يتركز معظمهم في الجنوب الايطالي الفقير. ولم يقتصر الاتفاق على ذلك فقط، بل اشترط الشيوعيون ان تتعهد حكومة اليسار والوسط بشن حرب لا هوادة فيها ضد ظاهرة التهرب من دفع الضرائب، والتي بدأت تشمل اعداداً كبيرة من الرأسماليين الايطاليين في الآونة الاخيرة . كما التزمت الحكومة للشيوعيين بوضع القواعد الكفيلة بحماية اصحاب الدخول المحدودة بالاضافة الى تقديم كافة المساعدات المالية والاجتماعية لهم لمواجهة ارتفاع الاسعار الذي يلتهم دخولهم المحدودة.

ويعد هذا الاتفاق على ادخال هذه التعديلات الجوهرية على البرنامج الاقتصادي والمالي للحكومة الايطالية، والذي تم عبر مفاوضات مباشرة جرت لأول مرة بين "الاخوة الاعداء اليساريين" الممثلين في الحزب اليساري الديمقراطي (الشيوعي سابقاً)، والذي يشارك بعشرة وزراء في حكومة اليسار والوسط الحالية، وحزب اعادة تأسيس الشيوعية، الذي لم يشارك في الحكومة، ولكنه يوفر لها باعضائه الـ ٣٥ في البرلمان الاغلبية البرلمانية والتي بدونها تسقط من الحكم، اول خطوة "عملية جادة" يتقارب فيها الحزبان اليساريان الكبيران.

فهذا "الاتفاق" العملي – وليس النظري – على حماية مصالح العمال، وإيجاد فرص عمل للعاطلين بين الحزبين اليساريين، يمثل اول لقاء تاريخي مثمر بينهما، بعد صراع مرير وتنافس حاد على تمثيل الطبقة العاملة الايطالية، منذ ٧ سنوات طوال، كان كل منهما ينظر الى "الآخر" على انه منافسه الاساسي. ولهذا فإن هذه "الازمة الاولى" لحكومة اليسار والوسط قد انتهت عملياً بتحقيق نتائج ايجابية لليسار الايطالي في طريق التقارب على ارضية "الواقع" بعد ان دفعته "الافكار" الى درب الصراع الدائم. فهذه الازمة قد أدت في الواقع الى خروج "اليسار الايطالي بكل فصائله" اكثر تماسكاً وقوة مما يبشر بإمكانية استمرار حكومة اليسار والوسط بمدة ٥ سنوات كاملة، وخاصة ان الشيوعيين، ما زالوا يتعهدون بأنهم لن يسحبوا الثقة من هذه الحكومة، لأن سقوطها يعني هزيمة لكل فصائل اليسار، وليس فقط للحزب اليساري الديمقراطي الذي يحتل ٥٠٪ من مقاعدها الوزارية!

ولا يعني هذا التقارب بين فصائل اليسار الايطالي انهاء "قائمة موضوعات الصراع" فما زالت نقاط الخلاف كثيرة، وخاصة حول مقترحات الاصلاح الدستوري، واتفاقية "ماستريخت" التي يرفضها الشيوعيون رفضاً مطلقاً، باعتبارها ستحقق الوحدة الاوروبية على جثث العمال الايطاليين! الا ان الجديد والمبشر بالأمل هو بداية ظهور "الوحدة" على مواقف عملية، بعد ان كان الغالب في علاقة هذين الحزبين اليساريين ببعضهما البعض هو إعمال "الصراع" فقط!

وقد اثار هذا التقارب بين الحزبين اليساريين الايطاليين، بالاضافة الى تعاظم دور الشيوعيين وقدرتهم الكبيرة على "فرملة" توجه حكومة اليسار والوسط ناحية مزيد من "الوسط"، سخط احزاب الوسط المشاركة في هذه الحكومة، وخاصة انهم كانوا – وما زالوا – يخططون لزيادة مساحات الشقاق بين الشيوعيين والحزب اليساري الديمقراطي، على امل دفع اليساريين الى التوجه نحو الوسط. ولهذا جاءت نتائج هذه الازمة مخيبة لآمالهم السياسية في ان تتجه الحكومة الايطالية الى الوسط اكثر من ان تتجه نحو اليسار.

بوروندي على شفا الكارثة



رغم ان الوضع المتفجر في بوروندي كان قد شغل حيزاً هاماً من القمة الافريقية الاخيرة في اجتماع الدول المحيطة الذي انعقد في أروشا في حزيران الفائت والذي تمخض عنه مخطط بمساعدة هذه الدول لانهاء الازمة يقوم بالوساطة فيه جوليوس نيريري، الا ان الانقلاب العسكري قد قلب كل شيء رأساً على عقب واصبحت الاوضاع بعده تنذر باوخم العواقب.

قبل الانقلاب كانت الاوضاع سيئة بما يكفي، فالمجازر كانت تحصد اكثر من الف شخص شهرياً من اللاجئين والمشردين التوتسي الذين يقيمون في معسكرات خاصة، وكانت بوروندي على شفا كارثة كتلك التي حصلت في رواندا في العام الماضي حيث عمت اعمال الابادة الجماعية والقتل بلا تمييز. وقد تأزمت الاوضاع اكثر عندما حدثت مجزرة كبيرة في معسكر التوتسي في برغندانا حيث قتل بدم بارد اكثر من ٣٠٠ شخص. وحينها تضاربت الانباء حول هوية المجرمين حيث نقلت بعض الانباء انهم مجموعات متمردة تنتمي الى قبائل الهوتو الذين يشكلون الاغلبية في البلاد. اما الهوتو فقد اتهموا الجيش صراحة بذلك، ومعظم الجيش قد تشكل من اقلية التوتسي.

وسرعان ما تفاقمت الاوضاع عندما دعا الرئيس السابق جان باتيستا باغازا زعيم حزب النهوض الوطني (وهو من التوتسي) الى المقاومة المدنية وقلب نظام حكم الرئيس سيلفستر نتيبانتونغانيا الذي ينتمي للهوتو. وهكذا يظهر ان الخلاف هو خلاف على السلطة يذهب ضحيته المدنيون الابرياء، وخلاف السلطة هذا هو امر لا تنفع معه اية خطة افريقية لحل المشاكل سلمياً وانهاء عمليات القتل والمجازر الامر الذي هدد به نيريري عندما المح الا امكانية ان تغير الدول الافريقية موقفها وترسل قوات لفرض الامن والنظام.

ولكن الجيش لم يكن لينتظر ذلك فقد استبق الاحداث واطاح بالرئيس سيلفستر واعاد بيار بويويا للسلطة على راس برنامج يرفض التدخل الاجنبي. اما الرئيس السابق فقد لجأ الى بيت السفير الامريكي في بوجومبورا.

كيف ستؤول اليه الاحوال بعد الانقلاب، هو السؤال الذي يطرح نفسه امام الدول والزعماء الافارقة. وهل ستتحول بوروندي الى رواندا اخرى؟ هذا الامر الذي يؤرق افريقيا دعا تنزانيا المجاورة صاحبة الارض في اتفاق أروشا الى الاعداد لقمة جديدة حول بوروندي تضم رؤساء دول المنطقة. وتقترح تنزانيا مجدداً ان يتم الاجتماع في أروشا وتحضره اوغندا وزائير وكينيا ورواندا واثيوبيا، وكذلك الكاميرون الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية وذلك قبل ان يكون قد فات الاوان.

اضراب عام يجتاح اسرائيل نصف مليون عامل اسرائيلي يضربون احتجاجاً على خفض الموازنة

احتجاجاً على اجراءات الحكومة الاسرائيلية بخفض (١.٥) مليار دولار من الموازنة، اضرب نصف مليون عامل في جميع انحاء اسرائيل. وتوقفت عن العمل البنوك، والمكاتب الحكومية، ووسائل النقل، واغلق سوق تل ابيب المالي، مما احدث هبوطاً شديداً في اسعار الاسهم. ودعا الهستدروت ، للاضراب لاجبار الحكومة على التراجع عن خفض مخصصات الرعاية الاجتماعية. وتمثل الهستدروت مليون عامل، ومن المنظمات العمالية الهامة ، وقامت بتقديم احتجاجات للحكومة، تقول ان خفض الموازنة سيكون على حساب الطبقة العاملة والعجزة والاطفال. وسيتأثر من التخفيضات قطاع التعليم والصحة والمتقاعدين العسكريين والنقل.

وعلم ان الهستدروت بصدد تنظيم سلسلة مظاهرات احتجاجية، ونظمت مظاهرة امام البرلمان.

ليس للفساد حدود في روسيا

اضافة لكل فضائح نظام يلتسين السابقة، طفت على سطح الاحداث فضيحة كبيرة جديدة تتعلق بالفساد في الجيش الروسي، تصاعدت رائحتها مؤخراً لتزكم الانوف بعد اقالة وزير الدفاع السابق غراتشيف وتعيين الجنرال ايغور راديونوف بدلاً منه. ومن الصعب البحث عن جذور الحقيقة في كل ما يقال وينشر بعد ان طالت الاتهامات غراتشيف نفسه، وقسطنطين كوبيتس، المفتش الاعلى للجيوش الروسية حيث اتهم الاخير باختلاس ٧ ملايين دولار من الجيش في اطار صفقة تجارية، بينما اتهم الاول بادخال ٢٣.١ مليون دولار في حساب خارجي باسم الجنرال فاسيلي فوروبيون المقرب منه، وذلك في اطار صفقة اسلحة لبلغاريا كانت قد اختفت. وفوروبيون هذا كان مسؤولاً عن المالية في وزارة دفاع غراتشيف.

وقد دخل السجن في هذه الفترة بعض العسكريين من مساعدي الجنرال شورانوف الذي يملك فيلا فخمة في ضواحي موسكو يقدر ثمنها بمليون دولار وذلك بتهم اختلاس ملايين الروبلات .

ودون الدخول في تفاصيل اكثر هنا، يمكن القول بأن المصداقية غير ثابتة، وخاصة بعد ان اعترف البقية ص ١٠

كلام في السياسة

لم يعد شر البلية يضحك

● د. مازن حنا

بينت قضية رفع اسعار الخبز ان حجم الارهاب والكبت ورسوخ الذهنية العرفية هو اكبر بكثير مما يتخيله البعض، وان حجم الديمقراطية الفعلي هو اصغر بكثير حتى مما تتمناه الحكومة.

والدلالة على ذلك، نذكر امرين، اولهما ان حملة توقيع العريضة الموجهة لرئيس الوزراء للمطالبة بعدم رفع اسعار الخبز لم تحظ بشرف مشاركة الكثيرين، لان العديد من الناس كان يتردد خوفاً قبل وضع توقيعه، او كان يرفض التوقيع من اساسه. وقد تبين فيما بعد ان لمخاوف الناس ما يبررها، حيث تم استدعاء البعض للتحقيق.

اما الامر الثاني فقد ظهر بداية في حجم الحشد الامني الهائل والطوق الذي فرضته الحكومة حول مجلس الامة والشوارع المؤدية اليه حين توجه ممثلو احزاب المعارضة والنقابات للاعراب عن احتجاجهم واعتراضهم، ثم ظهر في موقف الاعلام الرسمي وشبه الرسمي في الطنطنة لقرار الحكومة وبارسال برقيات التاييد.

الشيء الوحيد الذي استطاع الناس عمله فعلياً هو التندر، واطلاق النكات والتهكم رغم ان شر البلية لم يعد يضحك منذ انهيار اسعار الدينار عام ١٩٨٨ حين لم يعد للضحك مكان .

اما وقد ظلت الحكومة على اصرارها برفع اسعار الخبز بنسبة ٣٠٠٪ لاسباب اقتصادية، فقد وجب القول مرة اخرى ان الحكومة غير صادقة البتة في حجتها هذه. لان سياسة الحكومة برفع الاسعار عن طريق رفع الدعم وتحميل الكادحين اعباء هذه الزيادة، وما ينتج عنها من ارتفاع عام في الاسعار، هي نفس سياسة الحكومة التي قررت اعادة توزيع الثروة لحساب الاغنياء على حساب الفقراء حين قررت تخفيض ضريبة الدخل وتعديل قانونها بما يخدم كبار الرأسماليين ويوفر عليهم ويحرم الخزينة من مبالغ ربما تفوق بمجموعها سعر الدعم للرغيف.

الم اقل ان شر البلية ما عاد يضحك؟